"الخلافات الزوجية بين الوالدين وعلاقتها بالإكتئاب لدى الأبناء المراهقين في ضوء بعض المتغيرات الديوغرافية"[1]

د/ صفاء صديق محمد خريبة[2] & د/ نـــــورا محمد محمد اسماعيل حسان [3]

أستاذ مساعد علم النفس الإكلينيكي بقسم علم النفس استشاري نفسي بمستشفي العزازي

كلية الآداب – جامعة الزقازيق مدينة القروين – شرقية

الملخص

هدف البحث إلى معرفة الفروق بين متوسط درجات الأبناء فى الإكتئاب وفقاً للوالدين مرتفعى ومنخفضى الخلافات الزوجية، معرفة الفروق بين الوالدين فى الخلافات الزوجية وفقاً لعدد الأبناء (٣ أبناء فأقل، ٤ أبناء فأكثر)، ومعرفة الفروق بين الوالدين فى الخلافات الزوجية وفقاً لعدد سنوات الزواج ، وكذلك الفروق بين الوالدين فى الخلافات الزوجية وفقاً للدخل الشهري، ومعرفة الفروق بين الأبناء المراهقين فى الإكتئاب وفقاً للنوع (ذكور – إناث)، ومعرفة الفروق بين الأبناء المراهقين فى الإكتئاب وفقاً للعمر (أقل من ١٥ سنة، ١٥ سنة فأكثر).وتكونت عينة البحث من (٢٠٠) أسرة وأبنائهم من محافظة الشرقية بجمهورية مصر العربية، تراوح أعمار الزوجين ما بين (٢٥ – ٤٥) سنة، بمتوسط عمرى (٢٤)، وانحراف معيارى (٠،٨٠٦) وطُبق على العينة كل من مقياس الخلافات الزوجية إعداد الباحثتين، ومقياس بيك للإكتئاب وتم استخدام الصيغة العربية بالقائمة "بيك" المعدلة للإكتئاب من تعريف عبد الخالق (١٩٩٦)، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الأبناء فى الإكتئاب وفقاً لمرتفعى ومنخفضى الخلافات الزوجية للوالدين فى إتجاه الأبناء من الوالدين مرتفعى الخلافات الزوجية، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الوالدين فى جميع أبعاد الخلافات الزوجية والدرجة الكلية وفقاً لعدد الأبناء (٣ فأقل، ٤ فأكثر) فيما عدا بعد (القصور في النضج الانفعالي للزوجين) فقد أظهرت النتائج وجود فروق بين الوالدين في ذلك البعد وكانت الفروق فى إتجاه الوالدين ذوي الأبناء(٤ فأكثر)، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الوالدين فى جميع أبعاد مقياس الخلافات الزوجية والدرجة الكلية وفقاً لعدد سنوات الزواج فيما عدا بعد (ضعف اشباع الحاجات النفسية والشخصية بين الزوجين) فأظهرت النتائج وجود فروق بين الوالدين في الخلافات الزوجية في ذلك البعد وكانت الفروق في اتجاه الوالدين ذوي سنوات الزواج الأكثر (١٠ سنوات فأكثر)، عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الوالدين فى جميع أبعاد مقياس

---

[1] تم استلام البحث في ١/ ٧/ ٢٠٢١ وتقرر صلاحيته للنشر في ٢٠٢١/٨/١٢

[2] ت: ٠١٢٢١٠٥٦٠٨١ Email:khreb@hotmail.com

ت: [3]Email: norahassan1980@ yahoo.com

الخلافات الزوجية والدرجة الكلية وفقاً للدخل الشهرى للأسرة (٣ فأقل، ٤ فأكثر)، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الأبناء فى الإكتئاب وفقاً للنوع (ذكور – إناث)، كذلك أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الأبناء فى الإكتئاب وفقاً لعمر الأبناء (أقل من ١٥ سنة، ١٥ سنة فأكثر).

الكلمات المفتاحية: الخلافات الزوجية؛ الإكتئاب

مقدمة:

يعتبر الزواج علاقة مقدسة ذكرها البارى عز وجل فى كتابه العزيز "وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ" (سورة الروم ، آيه ٢١) وقد وضع الإسلام القواعد الثابتة للزواج، والقائمة علي الأسس الرشيدة من أجل تقليل الخلافات بين الزوجين ليسود حياتهم الاستقرار والمودة.

ويعد الخلاف سلوكاً حتمياً يحدث بين الأفراد في سياق العلاقات الدائمة والتى منها العلاقة بين الزوجين، والتى لا تسير على وتيرة واحدة إذ تشوبها بين الحين والآخر بعض الخلافات والنزاعات نتيجة عدد من العوامل المتمثلة في صراع الأدوار وتحديد المسئوليات والحالة الاقتصادية (الحوارنى، ٢٠١٨،).

وتباينت آراء الباحثين بشأن حتمية وجود نزاع أو خلاف بين الزوجين، أوعدم وجوده فينظر بعض الباحثين إلى النزاع بين الزوجين على أنه مؤشر لعدم السواء النفسى لديهم، بينما ينظر البعض الآخر للنزاع بينهما على أنه أمر سلبي يجب تجنبه أو الإبتعاد عنه، ويترتب عليه أشياء سلبية كثيرة، ويؤكد بعض الباحثين أن العلاقات الإيجابية بين الزوجين فقط هى التى يمارس أفرادها خططاً إيجابية لحل أى خلاف أو نزاع بينهما (Bonache, Mendez & Krahe , 2016).

فالزواج علاقة خاصة للغاية، فيه يقدم كل من الزوجين وعداً وعهداً بتلبية الإحتياجات الهامة للطرف الآخر، وإذا لم يتم تلبية هذه الاحتياجات سيضطر أي منهما إلى البقاء دون إشباع لهذه الحاجات الهامة له أو البحث عن بدائل لإشباعها قد تكون شرعية أو غير شرعية (Harley, 1994).

كما أن الخلافات الزوجية لها عدة مظاهر منها تحول التصورات الإيجابية الجيدة لشريك الحياة إلى تصورات أخرى سيئة، والفشل فى التواصل، والتحيزات الشخصية على حساب الآخر، وإختلاف

لتوقعات الأدوار، مما يؤدى إلى الاحباط والغضب والتوتر في العلاقة بينهما (صفاء مرسى، ٢٠٠٤، ٢٢).

ومن مؤشرات الخلافات الزوجية سوء التوافق الجنسى بين الزوجين، وعدم وضوح الأدوار الاجتماعية، وتجاهل حقوق أى منهما للآخر وواجباته نحوه، والتسلط والسيطرة من أحد الزوجين على الآخر، وعدم اتفاق الزوجين على الموضوعات الحيوية فى حياتهما، وعدم مشاركة بعضهما البعض، وعدم تبادل العواطف والمشاعر الإيجابية بينهما، وأفشاء أسرار الحياة الزوجية، وتدخل الغرباء فى شؤون الأسرة وظهور الكذب والعدوان اللفظى والبدني والخيانة الزوجية والسمات الشخصية السلبية ونقص الحب، وإختلاف المستوى الفكرى والثقافى والاتجاهات وأساليب التفكير والميول، والضغوط الاقتصادية، وعدم الثقة بين الزوجين (الصبوه ، ويوسف ، ٢٠٠٦؛ ماهر عمر، ٢٠٠٦).

كما أن للخلافات الزوجية أسباباً عديدة منها فارق السن الكبير بين الزوجين، والسكن مع أهل الزوج ، تدخل الأهل، العنف بكافة أشكاله، قلة الكفاءة فى أداء الأدوار الزوجية، إهمال الزوجة لمظهرها وزينتها ولباسها، إنشغال الزوجة بالأبناء، عمل المرأة وعدم قدرتها على التوفيق بين بيتها وعملها، وإفتقار ونقص مهارات التواصل الاجتماعى أو مهارات حل المشكلات، إضافة إلى الإدمان على الكحول والمخدرات، والعقم عند أحد الزوجين، هذا فضلاً عن فرط استخدام وسائل التواصل الاجتماعى وإدمان بعض الأزواج والزوجات لمواقع التواصل الاجتماعي وإشباع الرغبات المفقودة والخيانة الزوجية من خلالها (أرنوط، بشرى، ٢٠١٣، ٤).

وتؤثر الخلافات الزوجية والعنف الزواجى والأجواء المحيطة بالطفل المليئة بالصراعات على سلوك الطفل وتوافقه النفسي سواء كانت أثناء العلاقة الزوجية أو بعد الإنفصال، فالأطفال الذين يعيشون وسط الخلافات الزوجية يكونون غير متوافقين نفسياً لما لها من تأثير سلبي علي التنشئة الإجتماعية للأبناء مما يؤثر علي الاستقرار الأسري وينعكس علي إستقرار المجتمع وتطوره (Kelly, 1998, 171-259 ؛ محمود، حاتم، ٢٠١٠، ١٥١).

كما تؤثر عدم المساندة الوالدية ونقص الدعم الإيجابي وإهمال الوالدين وإساءة المعاملة للابناء علي مستوي المرونة النفسية لديهم وتعرض المراهقين لمستوى مرتفع من الإكتئاب (Smiley, 2011, 41-48).

وتزداد أعراض الإكتئاب فى مرحلة المراهقة، حيث يحدث أرتفاعاً كبيراً فى الإكتئاب خلال فترة المراهقة ففى مرحلة الطفولة هناك أقل من (٦%) من الأطفال تحت سن (١١ سنة) يصابون

بإكتئاب شديد، فى حين ما يقرب من (٢٠%) من الشباب يعانون من الإكتئاب فى سن (١٨ سنة)، وكذلك إن الإكتئاب يزيد في منتصف مرحلة المراهقة ما بين (١٣ – ١٥) سنة (Meiser, et al., 2011, 69-91).

مشكلة البحث:

ظهرت مشكلة البحث الحالى من ملاحظة الباحثتين لإرتفاع حالات الإنفصال بين الزوجين سواء بالطلاق أو الإنفصال العاطفى بينهما خاصة فى المجتمع المصرى خلال الثلاث عقود الأخيرة، مما أدى إلى تغيرات كبيرة فى الأسرة المصرية وظهور خلافات وأزمات كثيرة فى الحياة الزوجية، وانهيار العلاقة السوية بين الزوجين، مما أثر على الصحة النفسية لدى الأبناء وجعلهم أكثر عرضة للإكتئاب، وقد أثبتت دراسة (Anna & Dorothy, 2004) أن الخلافات الزوجية وأنهاء الزواج يعرض الأبناء لمخاطر صحية جسدية، ويؤدى إلى ضعف النواحى السلوكية والعاطفية والإدراكية.

وتوصلت نتائج دراسة محمود، حاتم (٢٠١٠) إلى أن الخلافات الزوجية لها آثار سلبية على الزوج والزوجة والأبناء من خلال تأثيرها على الراحة النفسية وبالتالى ينعكس هذا على الأسرة ويجعلها غير مستقرة الأمر الذي يؤدى إلى عدم استقرار المجتمع. كما توصلت دراسة (Valentino, et al., 2012) إلى أن الأطفال الذين تعرضوا إلى سوء معاملة واعتداء كانوا أكثر كآبة عن غيرهم وزادت لديهم الأعراض الإكتئابية فى مرحلة المراهقة عن غيرهم.

وحتى الآن تبدوا المعلومات حول الخلافات الزوجية لدى الوالدين ومدى تأثيرها السلبى على السمات الشخصية والصحة النفسية لدى الأبناء نادرة ؛ كما وجدت الباحثتان –على حد علمهما ندرة الدراسات الأجنبية والعربية التي تناولت العلاقة بين الخلافات الزوجية وتأثيرها علي الإكتئاب بصفة عامة ؛ بالإضافة الى عدم وجود دراسات تناولت العلاقة بين الخلافات الزوجية لدي الوالدين وعلاقتها بالاكتئاب لدى الأبناء المراهقين في ضوء متغيرت البحث الحالي بصفة خاصة ؛ مما **يستوجب القيام بالبحث الحالي ويعززه.**

وبناء علي ماسبق تتبلور مشكلة البحث فى الأسئلة التالية:

١– هل توجد فروق فى الإكتئاب لدي الأبناء وفقاً للوالدين مرتفعى / منخفضى الخلافات الزوجية؟

٢– هل توجد فروق بين الوالدين فى الخلافات الزوجية وفقاً لعدد الأبناء (٣ أبناء فأقل، ٤ أبناء فأكثر)؟

٣- هل توجد فروق بين الوالدين فى الخلافات الزوجية وفقاً لعدد سنوات الزواج (٥ سنوات فأقل، من ٦ – ٩ سنوات، أكثر من ٩ سنوات)؟

٤- هل توجد فروق بين الوالدين فى الخلافات الزوجية وفقاً للدخل الشهرى للأسرة (أقل من ٣٠٠٠ج ، من ٣٠٠٠ ج فأكثر)؟

٥- هل توجد فروق بين الأبناء المراهقين فى الإكتئاب وفقاً للنوع (ذكور – إناث)؟

٦- إلي أي مدي توجد فروق بين الأبناء المرهقين فى الإكتئاب وفقاً للعمر (أقل من ١٥ سنة، ١٥ سنة فأكثر)؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالى إلى معرفة مدي الفروق فى الإكتئاب لدي الأبناء وفقاً للوالدين مرتفعى / منخفضى الخلافات الزوجية ، كما هدف إلي معرفة الفروق بين الوالدين فى الخلافات الزوجية وفقاً لعدد الأبناء (٣ أبناء فأقل، ٤ أبناء فأكثر) ؛ سنوات الزواج (من ٦ – ٩ سنوات ، ١٠ سنوات فأكثر) ؛ الدخل الشهري للأسرة (أقل من ٣ ألاف جنيه ، ٣ ألاف فأكثر) ، إلي جانب معرفة الفروق بين الأبناء المراهقين فى الإكتئاب وفقاً للنوع (ذكور – إناث)، والعمر (أقل من ١٥ سنة، ١٥ سنة فأكثر).

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالى فى أنه يسعى لدراسة العلاقات بين الخلافات الزوجية لدي الوالدين وتأثيرها على الإكتئاب لدي الأبناء، ومما لا شك فيه أن هذا الجانب ينطوى على أهمية كبيرة سواء من الناحية النظرية أو التطبيقية.

فمن الناحية النظرية:

أن الاهتمام بدراسة الخلافات الزوجية يحتاج إلى كثير من البحوث العلمية التى تكشف عن العوامل النفسية وخاصة الإكتئاب لدى الأبناء، ومدى علاقته بالخلافات الزوجية بين الوالدين، مما يتطلب إجراء المزيد من الأبحاث النظرية والتطبيقية لمثل هذه المتغيرات ولمعرفة واضحة للأستفادة منها فى مجال الأرشاد والعلاج النفسى، كما يسهم البحث الحالى فى إثراء المكتبة العربية والنفسية بصفة خاصة فى مجال الأسرة بمعرفة العلاقات بين الخلافات الزوجية وإكتئاب الأبناء ومعرفة تأثير عدد الأبناء، والدخل الشهرى (المستوى الاقتصادى)، وعدد سنوات الزواج، على الخلافات الزوجية، وكذلك معرفة الفروق بين المراهقين فى الإكتئاب وفقاً للنوع (ذكور – إناث) وكذلك الفروق بينهم وفقاً للعمر.

الأهمية التطبيقية:

تمثلت أهمية البحث من الناحية التطبيقية فى المساهمة فى توفير قدر مناسب من المعلومات عن متغيرات البحث لدى المتزوجين تمكن الباحثين الإكلينكيين من وضع برامج إرشادية لتدريب المتزوجين على كيفية الوصول إلى التوافق الزواجى وكيفية حل الخلافات الزوجية من خلال معالجة الضغوط والمشكلات الزوجية لتحقيق بيئة أسرية ملائمة لتنشئة الأبناء والوصول بهم للصحة النفسية والبعد عن الأمراض النفسية وخاصة الإكتئاب، مما يحقق الاستقرار الأسرى للأزواج والأبناء، والذى يعود على استقرار وأمن المجتمع.

كما تتمثل أهمية البحث من الناحية التطبيقية فى أعداد وتقنين أداة لقياس درجة الخلافات الزوجية لدى المتزوجين فى مجتمع البحث الحالى (المجتمع المصرى).

المفاهيم والأطار النظري للبحث:

١- الخلافات الزواجية: Martial Conflict

عرفت نوفل، زينب (٢٠٠٩) النزاعات الزواجية بأنها الخلافات شبه الدائمة بين الزوجين، والتى تتخذ شكل المشاجرات والنقد المتبادل بينهما، وعدم القدرة على إتخاذ القرارات الأسرية، وتصل أحياناً للعنف، ويترتب على ذلك مشاعر الكراهية بين الزوجين أو فتور فى المشاعر وضعف المسئولية المتبادلة فيما بينهما والشعور بفقدان الأمل والتشاؤم من استمرارية العلاقة بصورة تهدد بالأنفصال، وإن كانت لم تصل للطلاق .

وعرفتها شقير، زينب (٢٠١٠) بأنها تعارض وجهات النظر فى أمور الحياة المختلفة بين الزوج والزوجة الأمر الذي يؤدى إلى خصومة أو مشاجرة بين الزوجين .

كما عرفت زهران، وسناء (٢٠١١) الخلافات الزواجية بأنها حالة من عدم الاتفاق أو الصراع الذى ينشأ بين الزوجين والذى يؤدى إلى حدوث إضطراب فى العلاقات الزوجية، مما يتسبب فى تصدع الأسرة وإنهيارها.

تعريف الباحثتان للخلافات الزواجية:

مما سبق تري الباحثتان الخلافات الزواجية بأنها إضطراب العلاقة بين الزوجين وعدم قدرتهم على تقديم الدعم ومساندة كل منهما للآخر، وعدم الإتزان النفسى ووجود سمات شخصية مزعجة بين الزوجين، وكذلك وجود مشاعر سلبية فيما بينهم، وعدم قدرة الزوجين على اشباع الحاجات الشخصية والنفسية وعدم التجاوب الروحى والعاطفى والجنسى، وعدم قدرة الزوجين على مواجهة الصعوبات والضغوط الأسرية، مما يجعل الحياة الزوجية أكثر صعوبة.

ويُعبر عن ذلك إجرائياً بمقدار الدرجة التي يحصل عليها المفحوصين علي مقياس الخلافات الزوجية من إعداد الباحثتان والمستخدم في البحث الحالي.

بعض الإتجاهات النظرية المفسرة للخلافات الزواجية:

- **نظرية التحليل النفسي:**

يرى فرويد أننا نبحث عن شريك يشبهنا أو يحمينا وبذلك يكون أختيار الراشد لشريكه أو موضوع حبه قائم على أساس نرجسى أو على أساس كفلى أو تكميلى فى معظمه ، وعندما يكون هناك خلل في الاختيار يكون الصراع والاضطراب في العلاقة مع الشريك الآخر (كفافى، علاء الدين، ١٩٩٩).

- **نظرية التطور النفسى الاجتماعى:**

وضع اريك أريكسون ثمان مراحل لنمو الشخصية ويرى أن الفرد مستعد للألفه والوئام الذي يتقاسمه مع الزوج أو الزوجه أو الأصدقاء والأخوات والأبويين والأقارب والألفه مع الذات والألتحام بذات شخص آخر واقامة علاقة زواج ذات معنى (سلامة، ممدوحه، ١٩٩١).

- **نظرية الحاجات التكميلية:**

وضعها روبرت ونش Robert Winch ويرى أن الفرد يكمل ما ينقصه من شخص آخر فنحن ننجذب إلى من يكملنا سيكولوجياً. وكل فرد يبحث عن شريك يجد فيه تلك الصفات التى تنقص ولا يملكها (كفافى، علاء الدين، ١٩٩٩).

- **نظرية الضغوط:**

تعد الضغوط من العوامل النفسية والسلبية التى يتعرض لها الزوجان وقد تؤدى هذه الضغوط إلى ردود فعل سيئه نفسياً وجسمياً. وقد تتفق الدراسات على أنه توجد علاقة إيجابية بين الكآبة والحزن والخلافات بين الأباء والأمهات وبين ارتفاع مستوى الضغوط النفسية للأبناء (عبد الغنى، خالد، ٢٠٠٩).

- **نظرية الدور وصراع الأدوار:**

يعد أداء الدور الإيجابي لكل من الزوجين والقيام بالمسئوليات والرضا الجنسى والمشاركة والأهتمام بالأبناء والمساواة الاجتماعية الفكرية والمرونة والتكامل الاجتماعى واشباع كل منهما للحاجات النفسية للآخر يساهم في التفاهم والود والتقارب بينهما ، وإن أى خلل فى تلك الأدوار يؤدى إلى الخلافات الزوجية والشعور بالنقص والتوتر وإضطراب العلاقة الزوجية بين الزوجين التى تصل في بعض الأحيان إلى الانفصال الزواجي (صالح، عواطف، ٢٠١٠).

- **نظرية التعلم الاجتماعى:**

تعتمد هذه النظرية على مبدأ تبادل الفوائد والتفاعل الاجتماعى، وأن شعور الزوجين بالموده والتعاون والتماسك يزداد عندما يكون هناك ربح ومكسب من العلاقة بينهما، بينما يتوقفان عن التفاعل الإيجابي عندما يدب الصراع بينهما وتكون الخسارة النفسية (مرسى، صفاء، ٢٠٠٤).

- **نظرية نقص الموارد:**

هذه النظرية تركز على أن انخفاض مستوي الموارد التى تعتمد عليها الأسرة كالمستوى الأقتصادى والتعليمى ومهارات التواصل والتوكيدية يؤثر سلبياً علي العلاقة المتبادلة بين الزوجين وأن زيادة الدخل الأسري يقلل من الصراعات الزوجية بين الزوجين (سماحه، عبد الرحمن، ٢٠١٠).

٢- مفهوم الإكتئاب: Depression

يشير مصطلح الاكتئاب بوصفه خبرة وجدانية ذاتية ومجموعة من الأعراض الفسيولوجية ، والسلوكية ، والمعرفية ، التي تتضمن انخفاض الحالة المزاجية وشعور الفرد بالحزن وفقدان المرح Look of pleasure ، واليأس والعجز وفقدان السعادة والأمل ، والاحساس بعدم القيمة Worthless ، والتقدير السلبى للذات ، والانسحاب الاجتماعي وعدم القدرة على التواصل مع الآخرين ، وزيادة الحساسية الانفعالية ، وهبوط في النشاط الوظيفي ، والشعور بالذنب نحو الذات والآخرين ، مع وجود أعراض جسمية قد يعانى منها الفرد مثل اضطرابات النوم ، وفقدان الشهية العصبي (عسكر ، ١٩٨٨ ؛ سلامة ، وعسكر،١٩٩٢؛ ف. ريبر ، ٢٠٠٠).

يعرفه عبد الخالق (١٩٩١) بأنه خبرة من الخبرات الإنسانية الشائعة، وكل فرد يمر فى مرحلة ما من حياته بخبرة سيئة أو يعانى من علامة أو عرض من الحزن، والكآبة، الضيق، والتشاؤم، واليأس، والعجز، وعدم الأهمية، والبكاء، وفقدان الشهية، وتناقص الدافع الجنسى ، وأن هذه الأعراض إذا كانت حاده وأستمرت أكثر من أسبوع تعد مظهر من مظاهر الإكتئاب.

كما عرفه كل من عبد الستار ، وعسكر (١٩٩٩) بأنه خبره وجدانية ذاتية قد يُطلق عليها إما حالة مزاجية أو انفعالية قد تكون لإضطراب بدنى أو عقلى أو اجتماعى، كما يشير أيضاً إلى مجموعة أعراض فسيولوجية، سلوكية، معرفية إلى جانب الخبرة الوجدانية.

كذلك (Emily,2014) إكتئاب المراهقة بأنه حالة شديدة من الحزن وفقدان الأهتمام والشعور بعدم الرضا وفقدان الشهية أو الشره العصبى وعدم الرغبة فى القيام بالواجبات والرغبة فى الإنتحار.

وحدد الدليل التشخيصى الإحصائي الرابع (DSM-IV) الاضطرابات الاكتئابية الى: الاضطراب الاكتئابى الرئيسي (نوبة واحدة – نوبات متكررة – أنواع فرعية مزمنة) , الاضطراب الاكتئابى المزمن (عسر المزاج) (APA,2000).

أما الاصدار الحديث للدليل التشخيصي الإحصائي الخامس (DSM 5) فقد دمج كل من (الاضطراب الاكتئابى الرئيسى , الأنواع الفرعية المزمنة , وعسر المزاج ضمن تشخيص الاضطراب الاكتئابى المزمن , كما تضمن الدليل الإحصائي الخامس تشخيصات جديدة وهى الاضطراب المزعج قبل الحيض , وتقلب المزاج التخريبي (جونسون ، وأخرون، في أمثال هادى , ٢٠١٥).

ويعبر عن ذلك إجرائياً من خلال مجموع الدرجات التى يحصل عليها الأبناء المراهقين على مقياس بيك للإكتئاب من تعريب عبد الخالق (١٩٩٦) والمستخدم فى البحث الحالى.

الاتجاهات النظرية المفسرة للإكتئاب:

- **الاتجاه التحليلي:**

ترجع جذور الإكتئاب وفقاً لرواد التحليل النفسي إلى المرحلة الفميه، وذكر كارل أبراهام (١٩٢٧) أن الإكتئاب يعتبر عدوان موجه ضد الذات ناتج عن إحساس الفرد بفقدان موضوع الحب ؛ وأن الفرد في حالة الاكتئاب يأخذ مشاعر متناقضة تجاه الموضوع فيكون الموضوع المحبوب المكروه معاً ؛ وفي اطار ذلك يسقط الفرد مشاعر العداء علي الموضوع بقدر ما يعشقه ومن ثم يشعر بالانقسام والعجز والاحباط ، وكأنه خاب أمله في موضوعه الطيب ، فيشعر بالامتهان ويعانى مشاعر الحرمان ، مما يولد لديه العديد من المشاعر التي تتصف بالغضب والعدوان على الأخر (موضوع الحب) , فيكون الألم الذى لا يطيقه المكتئب , وهنا يتحول العدوان من عدوان خارجي الى عدوان داخلي، أي عدوان على الذات وشعور بكراهية الذات ، والدخول في دائرة مؤلمة تتطور شيئاً فشياً حتى يدخل في دائرة الالحاح الداخلي بتدمير الذات (الانتحار) ، وكأنه يحاول بهذا التدمير (الانتحار) التخلص من الأخر القابع في أعماق الذات (حنفى محمود ، نور أحمد، ٢٠٠١ ؛ سلامة، وعسكر، ١٩٩٢؛ فرويد ، ١٩٨٣؛ زيور، نيفين ، ١٩٩٨؛ مخيمر، ١٩٩٥)

- **الاتجاه السلوكي المعرفي:**

يفسر أصحاب الاتجاه السلوكي أن خبرات الطفل المؤلمة والتنشئة غير سوية والحرمان العاطفي ، والرفض وعدم التقبل تؤدى الى انخفاض تقدير الذات والشعور بالدونية ، وعدم القدرة على التواصل مع الأخرين ، والنظرة التشاؤمية وفقدان الاحساس بالمتعة ، والنظر الى المستقبل بصورة

مظلمة ، والتفكير بنمط يشوبه التحريف والتشوية للواقع المعاش الذى يعكس نظرته لذاته (Beck & Welshear,1989,9 – 13, Beck,1976).

فمرضى الاكتئاب لديهم نمطياً رؤية سلبية لذواتهم ولبيئتهم وللمستقبل (المثلث المعرفي للاكتئاب) فهم يشوهون تفسيراتهم للأحداث باستدلال عشوائي يؤدى بهم الى استخلاص غير مبرر وفق الدلائل المتاحة ، وتتضمن التشوهات الأخرى التفكير بطريقة الكل ولا شيء ، والتعميم ، والاستدلالات الانتخابية ،والمبالغة (جيفرى ى يونج , وأخرون , في ديفيد هـــ ز بارلو , ٢٠٠٢).

وقد أكدت دراسة سلامه (١٩٨٩) على وجود علاقة بين أعراض الاكتئاب والتشويه المعرفي بأبعاده الثلاثة من تعميم الفشل ، والمبالغة في معايير تقدير الذات ، الى لوم وانتقاد دائم للذات.

- **نظرية العجز المكتسب:**

يؤكد أصحاب نظرية العجز المكتسب أن المكتئب عادة ما يرجع أسباب الفشل إلى أسباب داخلية عامة وثابتة فى حين ينكر مسئوليته عن المحصلات والوقائع الإيجابية، كما يرجعها إلى أسباب خارجية متغيره وغير ثابتة كما أن الإكتئاب يركز أنتباهه على السلبية. فالإكتئاب فى نظرية العجز المكتسب هو إدراك الفرد بعدم التحكم وانخفاض تقدير الذات وإدراك العجز واليأس من خلال تكرار تعرض الفرد للأحداث، حيث أن المواجهة مع هذه الأحداث لن تكون مجديه طالما هى محكوم عليها بالفشل (Davison & Neal, 1994 ؛ سلامة، ممدوحة، ١٩٨٩).

- **نظرية التدعيم:**

أن أصحاب نظرية التدعيم يرجعون مظاهر الإكتئاب من انخفاض مستوى النشاط والخمول وبطء الاستجابات والتعاسة وخيبة الأمل إلى خفض مستوى التدعيم الإيجابي في البيئة الاجتماعية المحيطة بالفرد (سلامة، و عسكر، ١٩٩٢).

٣- مفهوم المراهقة: Adolescence

عرفها الدسوقى (٢٠٠٣) بأنها "مرحلة نمائية من مراحل العمر، تقع بين الطفولة والرشد، وتمثل هذه المرحلة فترة حرجة من حياة الفرد بمعنى أنها تحتاج إلى تكيف من نوع جديد يختلف تماماً عما كان الفرد قد تعود عليه من قبل، وهى تبدأ عادة بنهاية مرحلة الطفولة، وتنتهى بانتهاء مرحلة الرشد أو النضج.

وعرفها بلوك وآخرون (Bloch, et al., 2011) بأنها صيرورة نمو هدفها الإنتقال من عدم النضج إلى مرحلة النضج والاستقلالية، أى أنها مرحلة نمو وتطور تسمح بالمرور من مرحلة الطفولة إلى سن الرشد.

كما عرفها يوسف (٢٠١٥) بأنها مرحلة حدوث التغيرات الفسيولوجية والجسمية والعقلية والنفسية، وفيها يبحث المراهق عن الاستقلالية والتحرر من سلطة الوالدين فهو لم يعد طفلاً كما كان سابقاً، ويسعى إلى تأكيد ذاته.

وتتميز مرحلة المراهقة بالنمو الواضح المستمر نحو النضج فى كافة مظاهر وجوانب الشخصية ؛ التقدم نحو النضج الجسمى والعقلي والإنفعالي والجنسي التقدم نحو النضج العقلى ؛ التقدم نحو النضج الإجتماعى وإكتساب المعايير السلوكية الاجتماعية وتحمل مسئولية توجية الذات، وتعرف الفرد على قدراته وإمكانياته ؛ وإتخاذ فلسفة للحياة ومواجهة نفسه والحياة فى الحاضر والتخطيط للمستقبل (حامد زهران، ١٩٩٤).

الدراسات السابقة:

بعد اطلاع الباحثتان على الدراسات والبحوث السابقة حول موضوع البحث فقد وجدا ندرة فى الدراسات التى تناولت الخلافات الزواجية وعلاقتها بالإكتئاب لدى الأبناء وذلك فى حدود علم الباحثتان ويمكن عرض الدراسات السابقة فى موضوع البحث الحالى فى ضوء ثلاث محاور:

- المحور الأول: دراسات تناولت الخلافات الزواجية وعلاقتها بالإكتئاب.
- المحور الثاني: دراسات تناولت الإكتئاب لدى المراهقين.
- المحور الثالث: دراسات تناولت الخلافات الزواجية وعلاقتها ببعض الإضطرابات لدى الأبناء.

المحور الأول: دراسات تناولت الخلافات الزوجية وعلاقتها بالإكتئاب:

هدفت دراسة محمود، حاتم (٢٠١٠) إلى التعرف على طبيعة الخلافات الزوجية وانعكاساتها على كل من الزوج والزوجة والأبناء، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) متزوجاً، و(٥٠) متزوجة. وتوصلت نتائج البحث إلى أن الخلافات الزوجية لها آثار سلبية على الزوج والزوجة والأبناء من خلال تأثيرها على الراحة النفسية وعمل الزوجين الوظيفى والتنشئة الإجتماعية للأبناء وكذلك تأثيرها على روح المحبة والتسامح بين أفرادها، كما تؤثر على العلاقات داخل الأسرة الأمر الذي يؤدى إلى رغبة الأسرة بعدم البقاء فى المنزل وبالتالى ينعكس هذا على إستقرارها الأمر الذي يؤدي إلى عدم إستقرار المجتمع.

أما دراسة بسيوني (٢٠١١) فقد حاولت الكشف عن إدراك الزوج والزوجة للصراعات الزوجية، وطبيعة العلاقة بين الصراعات الزوجية ومستوى الطموح لدى الأبناء، والكشف عن العوامل التى تساعد على رفع مستوى الطموح لدى الأبناء فى الأسرة وذلك على عينة مكونة من (١٩٧) تلميذاً وتلميذة بالصف السادس الابتدائى، تراوحت أعمارهم بين (٩ – ١٢) عام، وكذلك أباؤهم وأمهاتهم

حيث بلغوا (١٩٧) زوجاً و(١٩٧) زوجة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الصراعات الزوجية كما يدركها الزوج وكذلك كما تدركها الزوجة ومستوى الطموح لدى الأبناء وكذلك لا توجد فروق بين الزوجين فى إدراكهما للصراعات الزوجية.

كما هدفت دراسة (Schudlich, T & Cummings, E, 2011) لمعرفة العلاقة الطولية بين أعراض الإكتئاب لدى الأزواج وأساليب حل الخلافات التى يظهرها كل من الأزواج والزوجات وتم التطبيق على (٢٧٦) من الأزواج أثناء مهام حل الخلافات الزوجية وكان ذلك مرة واحدة فى العام لمدة ثلاث أعوام ، واعتمدت الدراسة على ملاحظة الأزواج من خلال الملاحظة السلوكية من خلال التقرير الذاتى وأعراض الإكتئاب وعدم الرضا الزواجى ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى إن تحليل المسار يُدعم وجود توسع فى نموذج عدم التوافق الزواجى للإكتئاب.

في حين هدفت دراسة لارا الصطوف (٢٠١٥) إلى التعرف على العلاقة الإرتباطية بين الأنفصال العاطفى بين الزوجين كما يدركه الأبناء المراهقون وبين الإكتئاب والقلق لديهم، بالإضافة إلى بيان الفروق فى الإكتئاب والقلق لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – أناث)، وتكونت عينة البحث من (٢٢٠) فى مدينة دمشق، من المدارس الثانوية، وهم يمثلون (٢%) من المجتمع الأصلى، واستخدمت الباحثة استبيان الانفصال العاطفى بين الزوجين كما يدركه الأبناء المراهقون (إعداد الباحثة)، ومقياس الإكتئاب من إعداد الجيورى ٢٠١٠، ومقياس القلق إعداد الدليم وآخرين ١٩٩٢، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد فى علاقة ارتباطية بين الأنفصال العاطفى بين الزوجين، كما يدركه الأبناء المراهقون وبين الإكتئاب لديهم، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث على استبيان الانفصال العاطفى بين الزوجين كما يدركه الأبناء المراهقون، وعدم وجود فروق بين متوسط درجات الذكور والإناث على مقياس الإكتئاب.

وقدم تانرفيردى (Tanriverdi, D, 2017) هدفت إلي تحليل أساليب حل الخلافات والتوافق الزواجى لكل من المرضى والأزواج كمتنبئ محتمل لمستوى الإكتئاب، وتضمنت الدراسة عينة مكونة من (١١٣) مريضاً مصاباً بالإكتئاب الحاد وأزواجهم، بينما أظهرت النتائج ارتباط سلبى بين درجات الإكتئاب مع المقاييس الفرعية لأساليب حل الخلافات وكما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة سلبية بين الإكتئاب والتوافق الزواجى لدى المرضى حيث توصلت الدراسة إلى أن أساليب حل الخلافات والتوافق الزواجى للمرضى المصابين بحالات إكتئاب وأزواجهم يعد من العوامل المنبئة لتخفيف الإكتئاب لدى المرضى .

في حين هدفت دراسة عبد الحميد، هدى (٢٠١٧) إلى معرفة العلاقة بين الخلافات الزوجية وأعراض الإكتئاب، ومعرفة دور العضو كمتغير معدل للعلاقة بين الخلافات الزوجية وأعراض الإكتئاب لدى المتزوجات العاملات وغير العاملات، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٢) من المتزوجات العاملات وغير العاملات وتراوحت أعمارهن بين (٢١ – ٤٤)، وطبقت عليهم قائمة البيانات الأساسية، ومقياس العفو إعداد الباحثة، ومقياس بيك للإكتئاب ترجمة غريب عبد الفتاح (٢٠٠٠)، وتوصلت أهم النتائج إلى وجود فروق لدي أفراد العينة فى الخلافات الزوجية فى اتجاه الزوجات العاملات، وبالمثل توجد فروق بينهن فى الإكتئاب لصالح الزوجات غير العاملات، كما توصلت الدراسة إلى ارتباط موجب ودال إحصائياً بين الخلافات الزوجية والإكتئاب.

المحور الثاني: دراسات تناولت الإكتئاب لدى المراهقين:

قام روبرسون وآخرون (Roberson, N., et al., 2006) بدراسة بعنوان الإكتئاب أخطر المشكلات النفسية التى تصيب المراهقين وهدفت إلى فهم الدوائر العصبية (MDD) للمراهقين المكتئبين، لذلك استخدمت الدراسة تصوير الرنين المغناطيسى الوظيفى (FMRI) لعينة قوامها (٢٣) وقسمت العينة إلى مجموعة من المراهقين الأصحاء منهم (١٣) مراهقاً ومجموعة من المراهقين المكتئبين، وفسرت تحليلات (FMRI) أختلاف الأداء بين المجموعتين، حيث كان المراهقون المكتئبون لديهم ذاكرة أفقر من الأصحاء. كما أن أداء الذاكرة لدى المراهقين المكتئبين كانت أقل كفاءة وكانوا أكثر عرضه للإضطراب النفسى وخاصة الإكتئاب.

كما هدفت دراسة ليزر وآخرين (Meiser, S, et al., 2011) إلى معرفة تأثير الأحداث السلبية على الإكتئاب لدى المراهقين، وتكونت عينة الدراسة من (٢٣١) مراهقاً بعمر (١١ – ١٨) سنة وتم استخدام الاستفتاءات على الأحداث السلبية الأخيرة، ونموذج الإكتئاب، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الأحداث السلبية تزيد من حده الإكتئاب لدى المراهقين.

كذلك هدفت دراسة فلانتينو وآخرين (Valentino, K, et al., 2012) إلى معرفة مدى تأثير صدمة الطفولة على الإكتئاب لدى المراهقين، وطبقت العينة على (٤٩) مفحوصاً بأعمار (٧ – ١٧) عاماً، وقسمت العينة إلى مجموعتين المجموعة الأولى تتكون من (٢٥) مفحوصاً تعرضوا لإساءة والمجموعة الثانية مكونة من (٢٤) مفحوصاً لم يتعرضوا لإساءة. وطبقت الإجراءات القياسية للمرونة الإدراكية والذاكرة وأعراض الإكتئاب وسوء المعاملة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال الذين تعرضوا لسوء معاملة واعتداء كانوا أكثر كآبه عن غيرهم وزادت لديهم الأعراض

الإكتئابية فى مرحلة المراهقة ، أما المجموعة الثانية التى تعاملوا معها دون إساءة كانت لديهم مرونة إدراكية وكفاءة فى الذاكرة وكانوا أقل عرضه للإكتئاب عن غيرهم).

في حين قدمت لوسى وآخرون (Lucy, R., et al., 2014) دراسة بعنوان الإكتئاب ومدى تأثيره على الذاكرة فى استرجاع تعبيرات الوجه لدى المراهقين، وهدفت الدراسة لمعرفة كفاءة الذاكرة العاملة ومدى تأثيرها بتعبيرات الوجه المحايده والعاطفية لدى المراهقين المكتئبين، وتم استخدام مهام الذاكرة البصرية بالوجوه (الغاضبة، المحايدة، السعيدة). وتم التطبيق على (٤٣) مراهقاً منهم (٢٢) مراهقاً مكتئباً بمتوسط عمري (١٥،٧) عاماً، (٢١) مراهقاً غير مكتئب بمتوسط عمري (١٤،٧) ؛ وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مجموعة المراهقين المكتئبين أدوا أداءاً ضعيفاً فى محاكاة الوجوه المحايدة ؛ وكانت نتائج المجموعتين (المكتئبين، وغير المكتئبين) فى مهام أداء الذاكرة العاملة البصرية فى محاكاة الوجوه السعيدة والحزينة متساوية، وأختلفا فى تمييز الوجوه المحايده (بلا تعبير) لصالح المراهقين غير المكتئبين.

وهدفت دراسة هامليت وآخرون (Hamlat, E, et al., 2015) إلى معرفة تأثير الذاكرة على الأعراض الإكتئابية التى تحدث لدى المراهقين بسبب أحداث الحياة المرهقة، حيث قدمت دراسة طولية لعينة من المراهقين عددهم (١٦٠) مراهقاً بمتوسط عمري (١٢،٤)، عدد (٥٦،٢%) من المراهقات، و(٤٣،٨%) من المراهقين، وتم استخدام إجراءات الأعراض الإكتئابية، وتحديد الذكريات المؤلمة وبعد (٩) أشهر أكمل المراهقون الإجراءات القياسية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المجموعة التى أسترجعت الذكريات المؤلمة كانت أكثر عرضه للزيادة فى الأعراض الإكتئابية، وتوصلت النتائج أنه لا توجد فروق فى النوع للمجموعتين الذكور والإناث فى استرجاع الذكريات المؤلمة وزيادة أعراض الإكتئاب، وإن التدريب على أستبعاد الأفكار السلبية والذكريات المؤلمة لأحداث الحياة الضاغطة الماضية يقلل من الأعراض الإكتئابية.

وأخيراً هدفت دراسة رايس (Rice, F., et al., 2015) إلى معرفة الطرق الفعالة لمنع أعراض الإكتئاب لدى المراهقين وتخفيف المعاناة لديهم، وذلك من خلال وضع برنامج سلوكى بإستخدام المعززات والمكافأة، وذلك من خلال العلاج المعرفى السلوكى "C.B.T"، والعلاج الإدراكى (M.B.C) وقيمت هذه البرامج الآليات المعرفية والإدراكية لدى المراهقين، وتم تحليل الاعتقادات الذاتية السلبية من خلال آليات الذاكرة، وتم التطبيق على (٢٥٦) مراهقاً أصحاء بعمر (١٣ – ١٤) سنة . وتوصلت نتائج الدراسة إلى تخفيف الأعراض الإكتئابية من خلال البرامج السلوكية المقدمة، وكذلك منع ظهورها وأن المراهقين ذو خبرات سلبية واعتقاد ذاتى سلبى كان تأثير البرامج العلاجية

على الأعراض الإكتئابية ذو كفاءة عالية، حيث أن أعراض الإكتئاب الناتجة عن الذكريات والاعتقاد الذاتى السلبى لديهم قد انخفض بشكل كبير وأن البرنامج استخدم آليات التذكر فى التخفيف من حدة الإكتئاب لدى المراهقين.

المحور الثالث: دراسات تناولت الخلافات الزواجية وعلاقتها بالإضطرابات لدى الأبناء:

هدفت دراسة (Mark & Patrick, 2002) إلى معرفة تأثير الخلافات الزوجية على تكيف الأطفال ، ويعتبر هذا البحث أداة لعرض المستجدات حيث يتبع إطار عمل البحث الموجه نحو العمليات والذي اقترحه لأول مرة كومينجز وكومينجز (١٩٨٨)، وهو إطار عمل يركز على أحدث التطورات البحثية مع الأخذ فى الاعتبار المواضيع حديثة الظهور والجديدة في موضوع البحث المعني. ووفقاً لإتباع هذا المنهج توصل البحث إلى وجود تأثير كبير للخلافات الزوجية على الأطفال يمثل تأثير سلبياً لبعض العمليات مثل العمليات (الإدراكية، العاطفية، الاجتماعية، النفسية).

كما هدفت دراسة (Cherly & Jean, 2002) إلى معرفة العلاقة بين الخلافات الزوجية والتربية الخاطئة وسوء تكيف الأطفال والمراهقين ، وبعد تحليل البيانات لعدد من الأسر والعائلات لعام ١٩٨٨ لفحص العلاقة بين الخلافات الزوجية ، والتربية الخاطئة ، وسوء تكيف الأطفال والمراهقين، كشفت الدراسة العلاقة بين استخدام الأبوين لطريقة التربية القاسية وانخفاض المشاركة الأبوية وانعدام دور الوالدين وبين الخلافات الزوجية وسوء تكيف الأطفال من عمر عامين وحتى ١١ عام؛ وقامت الدراسة بقياس الخلافات بين الأبوين والأطفال فقط فى العائلاتت التى لديها أطفال فى عمر (من عامين – ١١ عاماً) مراهق مستهدف . وكشفت الدراسة على أنه بالرغم من أن التربية الخاطئة أوضحت جزء من العلاقة بين الخلافات الزوجية وسوء تكيف الأطفال، إلا أن التأثير المستقل للخلافات الزوجية لا يزال ملاحظ في العلائلات التى لديها أطفال مستهدفين فى عمر (عامين وحتى ١١ عاماً)؛ لكنه غير ملاحظ فى العائلات التى لديها مراهقين .

كذلك هدفت دراسة (Wendy & Karen, 2000) إلى معرفة مدى تأثير الخلافات الزوجية للأبوين وإنهاء الزواج على تعرض الأطفال لمخاطر الصحة الجسدية؛ وذلك فى سياق فهم كيفية تأثير المشكلات الأسرية الأولى التى يتعرض لها الأطفال على ظهور سلسلة من المخاطر التى قد تؤدي إلى ضعف الصحة البدنية للطفل وكذلك قد تؤدي إلى مخاطر التعرض للأمراض المزمنة عند البلوغ ؛ وتم فحص الأدلة المتاحة التى تربط الخلافات الزوجية وإنهاء الزواج بنتائج الصحة الجسدية. ثم، تقديم الأدلة التى تؤكد أن المسارات البيولوجية النفسية الاجتماعية قد ترتبط بالخلافات الزوجية وإنهاء الزواج مع تسارع مسارات مخاطر الصحة الجسدية عبر دورة الحياة. كما أن الآثار التابعة للضغط النفسي المرتبط بالخلافات الزوجية وإنهاء الزواج تكشف عن مساوئ الممارسات

التربوية التي تؤدي بدورها إلي ضعف فى النواحي العاطفية والسلوكية والإدراكية. ومن المفترض أن ينتج عن ضعف تلك النواحي المذكورة زيادة في المخاطر الصحية من خلال اتباع سلوكيات صحية سيئة، وحدوث تغييرات تطرأ على أنظمة الاستجابة للضغوطات النفسية مثل الجهاز العصبي؛ والقلب؛ والأوعية الدموية؛ وظائف الناقلات العصبية. وبناء على الأدلة القوية المتاحة والمسارات المقبولة نظرياً، توصلت الدراسة إلى أن هناك تأثيراً للخلافات الزوجية وإنهاء الزواج على الصحة الجسدية للأطفال؛ ومع ذلك فلا يزال هناك حاجة إلى إجراء تحقيقات مكثفة للحصول على تفسيرات إضافية للعلاقة بين الخلافات الزوجية وإنهاء الزواج على الصحة الجسدية للأطفال.

في حين هدفت دراسة (Anna & Dorothy, 2004) إلي تقييم التكيف منذ بداية وحتى منتصف المراهقة، من خلال دمج ثلاثة أبعاد تربوية (السيطرة النفسية، الدفء، السيطرة السلوكية)؛ والخلافات الزوجية؛ ونمط التعلق (القلق والتجنب). كما فحصت الدراسة العلاقة بين آثار الخلافات الزوجية بالتربية، وآثار التربية بالتعلق. تكونت عينة الدراسة من المراهقين المشاركين فى الدراسة (١٧٥) مراهقاً؛ فى البداية أوضحت تقارير عينة تبلغ من العمر (١٣ عاماً) مشكلات فى ممارسات تربوية، وأنماط تعلق، ودرجات مدرسية، وتقدير الذات، ومشكلات داخلية وخارجية وذلك من خلال فترتين للدراسة يفصل بينهم عامين (فترة زمنية ١؛ فترة زمنية ٢). حيث أوضحت (الفترة الزمنية ١) علاقة بين الخلافات الزوجية، وانخفاض مستوى تقدير الذات بالإضافة إلى أعراض خارجية أكثر، وأوضحت (الفترة الزمنية ٢) انخفاض فى مستوي الإنجاز الأكاديمي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

أشارت نتائج الدراسات السابقة إلى ما يلي:

ندرة الدراسات التى تناولت العلاقة بين الخلافات الزواجية والإكتئاب لدى الأبناء فى البيئة العربية والأجنبية، وذلك فى حدود ما أطلعت عليه الباحثتان، كما تنوعت العينات فى الدراسات فمنها من ركز على عينات من المتزوجين (الأزواج – الزوجات) وبعضها ركز على جنسيات مختلفة وبعضها ركز على المراهقين فقط، والبعض ركز على الأبناء من الأطفال، والبعض جمع بين الأطفال والمراهقين.

إهتمت بعض الدراسات على معرفة العلاقة بين الخلافات الزوجية والإكتئاب، كدراسة (الصطوف ، ٢٠١٥)، ودراسة (Tanriverdi, D, 2017)، ودراسة (عبد الحميد، هدى، ٢٠١٧)، ودراسة (Schudlich, T & Cummings, E, 2011) ؛ ودراسة (Schudlich & Cummings,

2011)، ودراسة (Tanrivedi, D, 2017) التي توصلت إلي أن الخلافات الزوجية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بأعراض الإكتئاب لدى الأزواج.

كما أكدت بعض الدراسات أن تذكر الأحداث السلبية يزيد من حدة الإكتئاب لدى المراهقين كدراسة (Robers, N, et al., 2006)، ودراسة (Meiser, S, et al., 2011)، ودراسة (Valentino, K, et al., 2012)، ودراسة (Lucy, R, et al., 2014)، ودراسة (Hamlat, E, et al., 2015)، ودراسة (Rice, F, et al., 2015).

كذلك لوحظ أن بعض الدراسات أهتمت بدراسة الخلافات الزوجية وعلاقتها بأساليب التربية الخاطئة، وسوء تكيف الأطفال والمراهقين كدراسة (Cherly & Jean, 2002)، ودراسة (Wendy & Karen, 2004) التى أسفرت عن وجود تأثير للخلافات الزوجية وأنهاء الزواج على تعرض الأطفال للمخاطر الصحية الجسدية، كالأمراض المزمنة، وكذلك الممارسات التربوية المتبعة تؤدى إلى ضعف النواحى السلوكية والعاطفية والإدراكية، ودراسة (Anna & Dorothy, 2004) التى أسفرت عن مدى تأثير الخلافات الزوجية على أنخفاض مستوى تقدير الذات وانخفاض مستوى الإنجاز الأكاديمى لدى الأبناء من المراهقين.

يتضح مما سبق عرضه ندرة الدراسات الأجنبية والعربية التي تناولت العلاقة بين الخلافات الزوجية وتأثيرها علي الإكتئاب بصفة عامة؛ بالإضافة الى عدم وجود دراسات لم تناولت العلاقة بين الخلافات الزوجية لدي الوالدين وعلاقتها بالاكتئاب لدى الأبناء المراهقين متغيرت البحث الحالي ؛ مما يستوجب القيام بالبحث الحالي ويعززه.

فروض البحث:

بناء علي ماسبق يمكن صياغة فروض البحث على النحو التالي:

توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الأبناء فى الإكتئاب وفقاً للوالدين مرتفعى ومنخفضى الخلافات الزوجية.

توجد فروق دالة إحصائياً بين الوالدين فى الخلافات الزوجية وفقاً لعدد الأبناء (٣ أبناء فأقل، ٤ أبناء فأكثر).

توجد فروق دالة إحصائياً بين الوالدين فى الخلافات الزوجية وفقاً لعدد سنوات الزواج (٥ سنوات فأقل، من ٦ – ٩ سنوات – أكثر من ٩ سنوات).

توجد فروق دالة إحصائياً بين الوالدين فى الخلافات الزوجية وفقاً للدخل الشهرى للأسرة (أقل من ٣٠٠٠، من ٣٠٠ فأكثر).

توجد فروق دالة إحصائياً بين الأبناء المراهقين فى الإكتئاب وفقاً للنوع (ذكور – إناث).

توجد فروق دالة إحصائياً بين الأبناء المراهقين فى الإكتئاب وفقاً للعمر (أقل من ١٥ سنة، ١٥ سنة فأكثر).

الإجراءات المنهجية:

أولاً: المنهج:

في ضوء أهداف البحث وتساؤلاته أتبعت الباحثتان المنهج الوصفي الارتباطي لملائمته لموضوع وأهداف البحث ، حيث يسعى لاكتشاف العلاقات الارتباطية بين الخلافات الزوجية لدي الوالدين وعلاقتها بالاكتئاب لدي أبناؤهم المراهقين.

ثانياً: عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (٢٠٠) أسرة؛ وأبنائهم من محافظة الشرقية بجمهورية مصر العربية؛ تراوح أعمار الزوجين ما بين (٢٥ – ٤٥) سنة، متوسط عمرى (٢٤)؛ وانحراف معياري (٠،٨٠٦)؛ وقد تم توزيع أفراد العينة وفقاً للخصائص الديمغرافية كالتإلى:

جدول (١) توزيع أفراد العينة وفقاً للمتغيرات الديمغرافية

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة المئوية	المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
عمر الأزواج	٣٥ سنه فأقل	٩٤	٤٧%	عدد الأبناء	٣ فأقل	١٠٣	٥١،٥%
	٣٦ سنه فأكثر	١٠٦	٥٣%		٤ فأكثر	٩٧	٤٨،٥%
	المجموع الكلي	٢٠٠	١٠٠%		المجموع الكلي	٢٠٠	١٠٠%
عمر الزوجات	٣٥ سنه فأقل	١٢٠	٦٠%	الدخل الشهري الأسرة	أقل من ٣٠٠٠	١٠٧	٥٣،٥%
	٣٦ سنه فأكثر	٨٠	٤٠%		٣٠٠٠ فأكثر	٩٣	٤٦،٥%
	المجموع الكلي	٢٠٠	١٠٠%		المجموع الكلي	٢٠٠	١٠٠%
سنوات الزواج	٥ سنوات فأقل	٦٠	٣٠%	نوع الأبناء	ذكور	٨٢	٤١%
	من ٦ – ٩ سنوات	٨٩	٤٤،٥%		إناث	١١٨	٥٩%
	١٠ سنوات فأكثر	٥١	٢٥،٥%		المجموع الكلي	٢٠٠	١٠٠%
	المجموع الكلي	٢٠٠	١٠٠%				
				عمر الأبناء	أقل من ١٥ سنه	١١٧	٥٨،٥%
					١٥ سنه فأكثر	٨٣	٤١،٥%
					المجموع الكلي	٢٠٠	١٠٠%

ثالثاً: الأدوات:

مقياس الخلافات الزوجية: من إعداد الباحثتن

بعد الاطلاع علي الإطار النظري والدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة البحث الحالي قامت الباحثتان بإعداد مقياس يتناسب مع عينة البحث وفقاً للخطوات التالية:

– تحديد الأبعاد الأساسية للمقياس: وتم تحديد أربعة أبعاد للمقياس فيما يلي:

البعد الأول: ضعف العلاقات الاجتماعية بين الزوجين :

ويقصد بها اضطرابات العلاقة بين الزوجين وعدم قدرتهم علي تقديم دعم ومساندة كل منهم للآخر؛ وكذلك سوء العلاقة والتفاعل فيما بينهم وبين الأبناء ؛ وعدم قدرتهم علي التفاعل الجيد في علاقتهم بأبنائهم والأهل والأصدقاء مما يزيد من عدم قدرتهم علي التفاعل الإيجابي والتواصل فيما بينهم.

ويشمل (٦) عبارات وهي (١، ٤، ٦، ١٠، ١٢، ١٥).

البعد الثاني: القصور في النضج الإنفعالي للزوجين:

ويقصد بها عدم الاتزان النفسي ووجود سمات شخصية مزعجة بين الزوجين كالاندفاع والعصبية والعدوان والعنف والشك والغيرة؛ وكذلك وجود مشاعر سلبية فيما بينهم كالقلق والخوف وعدم الإحساس بالأمان النفسي؛ مما يؤدي إلي عدم الانسجام والتوافق والراحة في علاقاتهم وتفاعلاتهم.

ويشمل (٦) عبارات وهي (٢، ٥، ١٣، ١٧، ١٩، ٢٤).

البعد الثالث: ضعف إشباع الحاجات النفسية والشخصية بين الزوجين:

ويقصد بها عدم إشباع الحاجات الشخصية والنفسية وعدم التجاوب الروحي والعاطفي والجنسي وعدم الوفاء بحاجات الأسرة والإهمال ونقص المودة والحب والأمان النفسي بين الزوجين.

ويشمل (٦) عبارات وهي (٧، ٩، ١٤، ٢١، ٢٢، ٢٣).

البعد الرابع:العجز عن مواجهة المشكلات والصعوبات بين الزوجين:

ويقصد بها عدم قدرة كل من الزوجين علي مواجهة الصعوبات والضغوط الأسرية سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو انفعالية؛ وكذلك عدم قدرتهم علي التكيف في الاختلاف فيما بينهم في الثقافة والآراء والعادات والاهتمامات والميول؛ مما يجعل الحياة الزوجية أكثر صعوبة.

ويشمل (٦) عبارات وهي (٣، ٨، ١٦، ١٨، ٢٠).

صدق وثبات المقياس:

صدق المقياس:

أ–صدق المحكمين : تم عرض أصل المقياس على مجموعة من المحكمين من (قسم علم النفس) بكلية الآداب جامعة الزقازيق؛ كما تم عرضه على مجموعة من المتخصصين بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بمدينة الرياض؛ للتأكد من مدي مناسبته لعينة البحث؛ وكان إتفاق المحكمين بصلاحية المقياس أكثر من (٩٠%) إلي (١٠٠%).

ب – الصدق العاملي:

وذلك بهدف التحقق من الصدق التركيبي أو البنائي للمقياس، تم تجميع مفردات كل مقياس من المقاييس الفرعية للاستبيان في مجموعات، تتكون كل منها من مجموع مفردات فرعية، وتم تجميعها معاً بحيث تشكل متغير واحد فقط، وتم استخدام التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية Components Principal، والتدوير بطريقة الفاريمكس Varimax، واستخدام محك كايزر في استخلاص العوامل، بحيث لا يقل الجذر الكامن لأى عامل من العوامل عن الواحد الصحيح (Kaiser,1959)، وأسفر التحليل العاملي عن استخلاص (٤ عوامل): (أ) العامل الأول: بلغ جذره الكامن (٥،٤١) واستحوذ على (٢٢،٥٣%) من التباين الارتباطي الكلى للمصفوفة، وسُمى (ضعف العلاقات الاجتماعية بين الزوجين)؛ (ب) العامل الثاني: وقد بلغ جذره الكامن (٣،٤٦) واستحوذ على (١٤،٤٣%) من التباين وسُمي (القصور في النضج الإنفعالي للزوجين)؛ (ج) العامل الثالث: وقد بلغ جذره الكامن (٣،٢٧) واستحوذ على (١٣،٦٣%) من التباين وسُمي (ضعف إشباع الحاجات النفسية والشخصية بين الزوجين)؛ (د) العامل الرابع: وقد بلغ جذره الكامن (٢،٩٩) واستحوذ على (١٢،٤٥%) من التباين وسُمي (العجز عن مواجهة المشكلات والصعوبات بين الزوجين). والجدول التالي يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج في هذا الصدد.

جدول (٢) تشبعات العبارات على مقياس الخلافات الزوجية (ن = ١٠٠)

رقم العبارة	العامل الاول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	الشيوع	رقم العبارة	العامل الاول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	الشيوع
١	٠،٧٧٩				٠،٦٢١	١٤			٠،٥٩٩	٠،٣٣٤	٠،٦٤٠
٢		٠،٧٩٨			٠،٦٤٢	١٥	٠،٥٩٥			٠،٤١٤	٠،٤٨٧
٣				٠،٦٦١	٠،٥٨٦	١٦				٠،٨٣٤	٠،٧٠٤
٤	٠،٥٦٧				٠،٦٧٣	١٧		٠،٦٩٦	٠،٣٠١		٠،٧٣٤
٥		٠،٦٩٦	٠،٤٥٩		٠،٦٩٦	١٨				٠،٦٨٤	٠،٧٨٩
٦	٠،٤٤٢				٠،٥٦٧	١٩		٠،٦٩٠		٠،٣٨٦	٠،٦٢٨
٧			٠،٧٩٣		٠،٦٩٩	٢٠				٠،٥٦١	٠،٥٦٤
٨				٠،٦٧٩	٠،٥٤٢	٢١			٠،٧٦١		٠،٥٨٧
٩			٠،٨٢٧		٠،٦٩٧	٢٢			٠،٧٥٢		٠،٦٥٣
١٠	٠،٧١١				٠،٦٤٣	٢٣	٠،٣٨٧		٠،٦٠٢		٠،٦٠٨
١١				٠،٧٢٦	٠،٥٠٦	٢٤		٠،٦٢٧	٠،٣٠٩		٠،٥٢٥
١٢	٠،٧٢٢				٠،٧٤٦						
١٣		٠،٥٦٦			٠،٥٩٣						

تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس وحساب معاملات الارتباط بين درجات العبارة والدرجة الكلية للبعد الفرعي الذى تنتمى له العبارة، ووجد أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوي دلالة (٠،٠١)؛ كما تم حساب معامل الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، وكانت

معاملات الارتباط عالية، مما يدل على الاتساق الداخلي لعبارات مقياس الخلافات الزوجية ويوضح جدول (٣)، (٤) ما تم التوصل إليه.

جدول (٣) معاملات ارتباط درجة كل عبارة ودرجة البعد الذى تنتمى إليه لمقياس الخلافات الزوجية (ن = ١٠٠)

البعد	رقم الفقرة	معامل الارتباط بين درجة الفقرة ودرجة البعد	البعد	رقم الفقرة	معامل الارتباط بين درجة الفقرة ودرجة البعد
ضعف العلاقات الاجتماعية بين الزوجين	١	**٠،٦١٢	ضعف إشباع الحاجات النفسية والشخصية بين الزوجين	٧	**٠،٧٧٦
	٤	**٠،٧٠٧		٩	**٠،٧٠٤
	٦	**٠،٦٩٧		١٤	**٠،٧٤٨
	١٠	**٠،٧٥٢		٢١	**٠،٥٩٥
	١٤	**٠،٨٢١		٢٢	**٠،٦٩٧
	١٥	**٠،٦٤٧		٢٣	**٠،٧٨١
القصور في النضج الانفعالي للزوجين	٢	**٠،٦٠٧	العجز عن مواجهة المشكلات والصعوبات بين الزوجين	٣	**٠،٥٦٥
	٥	**٠،٦٢٨		٨	**٠،٧٤٦
	١٣	**٠،٦٨١		١١	**٠،٦٤١
	١٧	**٠،٧٩٧		١٦	**٠،٧١٤
	١٩	**٠،٦٩٠		١٨	**٠،٧٩٣
	٢٤	**٠،٦٢٩		٢٠	**٠،٦٣٣

جدول (٤) معامل ارتباط أبعاد مقياس الخلافات الزوجية والدرجة الكلية على العينة (ن = ١٠٠)

البعد	معامل الارتباط
ضعف العلاقات الاجتماعية بين الزوجين	**٠،٧٤٣
القصور في النضج الانفعالي للزوجين	**٠،٨٣٢
ضعف إشباع الحاجات النفسية والشخصية بين الزوجين	**٠،٨١٤
العجز عن مواجهة المشكلات والصعوبات بين الزوجين	**٠،٩٠٢

تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (٥) معامل الثبات لمقاس الخلافات الزوجية (ن = ١٠٠)

أبعاد الخلافات الزوجية	عدد العبارات التي تم الإبقاء عليها	معامل الثبات	
		ألفا لـ كرونباخ	طريقة التجزئة النصفية لـ سيبرمان – براون
ضعف العلاقات الاجتماعية بين الزوجين	٦	٠،٨٦٨	٠،٨٥٢
القصور في النضج الانفعالي للزوجين	٦	٠،٨٦٢	٠،٩٠٨
ضعف إشباع الحاجات النفسية والشخصية بين الزوجين	٦	٠،٨٤٣	٠،٨٩٧
العجز عن مواجهة المشكلات والصعوبات بين الزوجين	٦	٠،٨٥٥	٠،٩٤٨
الدرجة الكلية	٢٤	٠،٨٨١	٠،٩٨٢

من الجدول السابق يتضح أن معامل الثبات للمقياس عالي. وبذلك يصبح المقياس صالح للتطبيق على عينة البحث.

٢- مقياس بيك للاكتئاب:

تم استخدام الصيغة العربية لقائمة "بيك" المعدلة للاكتئاب من تعريب عبد الخالق (١٩٩٦)؛ والتي تعتمد علي الصيغة الأمريكية المعدلة والمنشورة عام (١٩٧٨) والواردة في دليل التعليمات الصادر عام (١٩٩٣) والتي تحتوي علي (٢١) مجموعة من العبارات؛ تضم كل مجموعة أربع احتمالات؛ فتكون القائمة مشتملة علي (٨٤) عبارة؛ ويتم تصحيح بجمع التقديرات التي يعطيها المفحوص لكل من الواحد والعشرين بنداً؛ ويتكون كل بند من أربع عبارات تقدر من صفر – ٣؛ والدرجة الكلية القصوى ٦٣.

صدق وثبات مقياس بيك للاكتئاب:

قام معد المقياس بتطبيق القائمة علي عينة كويتية قوامها (١٧٤٤) فرداً بواقع (٧٠٧) من الذكور، و(١٠٣٧) من الإناث، بواقع (٢٧،٩%) من طلاب الثانوي، و(٢٧،٣%) من طلاب الجامعة، و(٣٩،٤%) من الموظفين، و(٢،٨%) من المسنين، و(٣،٨%) من ربات البيوت، ممن تتراوح أعمارهم بين (١٤ – ٧٦) عاماً، بمتوسط حسابي قدره (٢٦،٥٩)، وانحراف معياري قدره (١٠،٢). وحُسب معامل ارتباط بيرسون للدرجات الخام بين كل بند والدرجة الكلية بعد التصحيح لبنود قائمة "بيك" في صيغتها العربية. وكانت جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوي (٠،٠٠١) لدي جميع العينات. كما تم حساب الصدق التقاربي والانفعالي بين قائمة "بيك" وبين دليل الانفعالات المميزة (DES) وكانت جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوي (٠،٠١). كما تم حساب ثبات الاختبار بحساب معامل ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية، ووُجد ان معامل الثبات كانت مرتفعة لدي جميع الفئات كما يلي: طلاب ثانوي (٠،٨٧)؛ (٠،٨٠)؛ طلاب جامعة (٠،٨٧)؛ (٠،٨١)؛ موظفون (٠،٨٩)؛ مسنون (٠،٩٢)؛ (٠،٨٣)؛ ربات بيوت (٠،٨٤)؛ (٠،٧٢).

صدق وثبات مقياس بيك للاكتئاب في البحث الحالي:

تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس بحساب معاملات الارتباط بين درجات العبارة والدرجة الكلية للمقياس، ووجد أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠،٠٥)، (٠،٠١)، مما يدل على الاتساق الداخلي لعبارات مقياس "بيك" للاكتئاب.

تم حساب الثبات بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، وكانت معاملات الثبات مرتفعة، ويوضح جدول (٦)، (٧) ما تم التوصل إليه.

جدول (٦) معاملات ارتباط درجة كل عبارة ودرجة الكلية للمقياس (ن = ١٠٠)

رقم الفقرة	الارتباط	رقم الفقرة	الارتباط
١	**٠،٦٩٦	١٢	**٠،٥٠٠
٢	**٠،٦٧٣	١٣	**٠،٥٦٦
٣	**٠،٦٥١	١٤	**٠،٥١٨
٤	**٠،٦٣٨	١٥	**٠،٢٣٣
٥	**٠،٦٧٥	١٦	**٠،٣٤٢
٦	**٠،٥٥٦	١٧	**٠،٣١٥
٧	**٠،٥٩٠	١٨	**٠،١٩٦
٨	**٠،٤٩١	١٩	*٠،١١٥
٩	**٠،٣٣٥	٢٠	*٠،٢٣٨
١٠	**٠،٤٦٧	٢١	*٠،٢٣٣
١١	**٠،٣٤٨		

تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، والجدول التإلى يوضح ذلك:

جدول (٧) معامل الثبات لمقاس "بيك" للاكتئاب (ن = ١٠٠)

المتغير	عدد العبارات التي تم الإبقاء عليها	معامل الثبات	
		ألفا لـ كرونباخ	طريقة التجزئة النصفية لـ سبيرمان –براون
مقياس "بيك" للاكتئاب	٢١	٠،٨٣٢	٠،٨٩٧

من الجدول السابق يتضح أن معامل الثبات للمقياس مرتفع.

نتائج البحث وتفسيرها:

بالنسبة للفرض الأول: الذى ينص على أنه "توجد فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات الأبناء في الاكتئاب وفقاً للوالدين مرتفعي ومنخفضي الخلافات الزوجية". أُستخدم اختبار(ت) للعينات المستقلة T. Test Independent sample والجدول التالي يوضح نتائج المقارنة.

جدول (٨) قيمة (ت) لدلالة الفروق بين الأبناء في الاكتئاب وفقاً للوالدين مرتفعي ومنخفضي الخلافات الزوجية

المتغير	الوالدين منخفضي الخلافات الزوجية			الوالدين مرتفعي الخلافات الزوجية			د.ح	قيمة(ت) ومستوى الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع		
الدرجة الكلية للاكتئاب	٥٢	٣٠،٣٨٥	٣،٤٧٦	٥٩	٣١،٩١٥	٤،٥٣٨	١٠٩	*٢،٠٠٧-

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين الأبناء في الاكتئاب وفقاً لمرتفعي ومنخفضي الخلافات الزوجية لدى الوالدين؛ وكانت الفروق في اتجاه الأبناء من الوالدين مرتفعي الخلافات الزوجية ؛ وهذا ما يحقق صحة الفرض الأول.

يُفسر ذلك بأن تنشئة المراهقين في بيئة أسرية يسودها الحب والاحترام والتفاهم والتواصل والهدوء يساعدهم على تخطى الضغوط النفسية والأزمات التى تواجههم، فالعلاقة الزوجية الخالية من الخلافات والتى يسودها الانسجام تؤثر على التنشئة الاجتماعية للأبناء وتجعلهم أكثر إيجابية واتزان إنفعالي وصحة نفسية بينما البيئة الأسرية المضطربة التي يسودها الخلافات والمشاحنات والتوترات وانعدام التواصل الإيجابي بين الزوجين تجعل الأبناء وخاصة في مرحلة المراهقة يتسمون بالعزلة والإحباط لأتفه الأشايء وعدم القدرة علي مواجهة الضغوط النفسية والمشكلات الحياتية والدخول في الأعراض المرضية وخاصة الإكتئاب (Corton, 1998).

ويتفق نتائج البحث الحالى مع ما توصلت إليه نتائج دراسة كل من (الصطوف، لارا، ٢٠١٥)، (Meiser, S, et al., 2011)، (Valentino, K, et al., 2012).

بالنسبة للفرض الثاني: الذى ينص على أنه "توجد فروق دالة احصائياً بين الوالدين في الخلافات الزوجية وفقاً لعدد الأبناء (٣ أبناء فأقل؛ ٤ أبناء فأكثر)". أُستخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة T. Test Independent sample والجدول التالي يوضح نتائج المقارنة.

جدول (٩) قيمة (ت) لدلالة الفروق بين الوالدين في الخلافات الزوجية وفقاً لعدد الأبناء(ن = ٢٠٠)

أبعاد الخلافات الزوجية	٣ أبناء فأقل			٤ أبناء فأكثر			د.ح	قيمة (ت) ومستوى الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع		
ضعف العلاقات الاجتماعية بين الزوجين	١٠٣	٧،٧٠	٨،١٥٢	٩٧	٩،٤٥٤	٨،٦٠	١٩٨	١،٤٨١-
القصور في النضج الانفعالي للزوجين	١٠٣	٥،٤١٨	٦،٩٦١	٩٧	٨،٨٠٤	٨،٢٠٠	١٩٨	**٣،١٥٥-
ضعف إشباع الحاجات النفسية والشخصية بين الزوجين	١٠٣	٦،٥٨٣	٧،٢٨٢	٩٧	٨،٢٢٧	٧،٨٨٥	١٩٨	١،٥٣٣-
العجز عن مواجهة المشكلات والصعوبات بين الزوجين	١٠٣	٥،٤٨٥	٥،٦١١	٩٧	٦،٠٨٣	٦،٠٨٩	١٩٨	٠،٧٢٠-
الدرجة الكلية	١٠٣	٣٤،٣٨٨	٣٤،٣٤٨	٩٧	٢٩،٣٦١	٣٤،٢٦٦	١٩٨	١،٠٣٦

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الوالدين في جميع أبعاد مقياس الخلافات الزوجية والدرجة الكلية وفقاً لعدد الأبناء (٣ فأقل؛ ٤ فأكثر)؛ فيما عدا بعد" القصور في النضج الانفعالي للزوجين "فأظهرت النتائج وجود فروق عند مستوي (٠،٠١) بين الوالدين في الخلافات الزوجية في ذلك البعد وكانت الفروق في اتجاه الوالدين ذوي الأبناء الأكثر (٤ أبناء فأكثر) وهذا ما يدل علي تحقق الفرض الثاني بصورة جزئية.

يُفسر ذلك بأن الأطفال ثمرة لقاء مشبع وحب متبادل مشترك وهم أحد عوامل الاستقرار في الأسرة وتحقق التقارب بين الزوجين في وجود الأطفال قد يجعل كلا الزوجين يخففان من حدة أي توتر يشوب علاقتهما الزوجية، ويحاولان حل المشاكل وتتضيق هذا الاختلاف بينهما على الرغم من أن هناك خلافات قد تنشأ بسبب الأطفال لاختلاف الزوجين على طريقة تربية الأبناء (Mizell & Carr, 2000).

فوجود الأطفال قد يحقق التقارب والحب بين الزوجين والشعور بالدفء العائلى ولكن كلما زاد حجم الأسرة ربما أدي ذلك إلى كثرة الأعباء والمسئوليات ووجود المشاكل بين الأزواج وخلق مناخ من التوتر والقلق لاختلافهما فى تربية الأبناء وعدم القدرة على سد حاجات أبنائهم مما يعكر صفو الحياة الزوجية بين الزوجين.

أما فيما يخص القصور في النضج الانفعالي للزوجين فأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً وكانت الفروق في اتجاه الوالدين ذوي الأبناء الأكثر (٤ أبناء فأكثر) وذلك لأن سمات وخصائص الشخصية تؤثر في الطريقة التى يتصرف بها الأفراد مع أنفسهم والأخرين من حولهم ، وكيفية شعورهم وتفاعلهم مع الظروف الحياتية كافة (Loon, 2014)، فخصائص الشخصية السلبية يتسم أصحابها بالأنانية والعدائية والخداع وتجاهل آلام الآخرين وعدم قبول الآخر، وتزداد حدة هذا السمات مع تزايد عدد الأبناء وكثرة المسئوليات والأعباء داخل الأسرة مما يزيد من وجود الخلافات والنزاعات الزوجية.

•بالنسبة للفرض الثالث: الذى ينص على أنه " توجد فروق دالة احصائياً بين الوالدين في الخلافات الزوجية وفقاً لعدد سنوات الزواج (٥ سنوات فأقل؛ من ٦ – ٩ سنوات – أكثر من ٩ سنوات)". أُستخدم تحليل التباين الأحادي One Way Anova لتحديد دلالة الفروق وفق متغير عدد سنوات الزواج؛ والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٠) تحليل التباين الأحادي لتحديد الفروق في متوسط درجات الوالدين على مقياس الخلافات الزوجية وفقاً لعدد سنوات الزواج

أبعاد مقياس الخلافات الزوجية	مصدر التباين	مجموع المربعات	د . ح	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
ضعف العلاقات الاجتماعية بين الزوجين	بين المجموعات	١٠٤،٦٥٨	٢	٥٢،٣٢٩	٠،٧٤٠	غير دالة
	داخل المجموعات	١٣٩٢٦،٨٤٢	١٩٧	٧٠،٦٩٥		
القصور في النضج الانفعالي للزوجين	بين المجموعات	١١،٩٠٢	٢	٥،٩٥١	٠،٠٩٨	غير دالة
	داخل المجموعات	١١٩٥٩،٣٧٨	١٩٧	٦٠،٧٠٨		
ضعف إشباع الحاجات النفسية والشخصية بين الزوجين	بين المجموعات	٣٣٤،٢٠٤	٢	١٦٧،١٠٢	٢،٩٤٥	دالة
	داخل المجموعات	١١١٧٨،٩١٦	١٩٧	٥٦،٧٤٦		

العجز عن مواجهة المشكلات والصعوبات بين الزوجين	بين المجموعات	٧٤،١٨٢	٢	٣٧،٠٩١	١،٠٨٨	غير دالة
	داخل المجموعات	٦٧١٤،٦٩٣	١٩٧	٣٤،٠٨٥		
الدرجة الكلية للمقياس	بين المجموعات	٢٨٥٠،٦٤٤	٢	١٤٢٥،٣٢٢	١،٢١٣	غير دالة
	داخل المجموعات	٢٣٤٣٢٣،٥٠	١٩٧	١١٧٤،٩٨٩		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الوالدين في جميع أبعاد مقياس الخلافات الزوجية والدرجة الكلية وفقاً لعدد سنوات الزواج فيما عدا بعد (ضعف إشباع الحاجات النفسية والشخصية بين الزوجين)؛ فأظهرت النتائج وجود فروق بين الوالدين في الخلافات الزوجية في ذلك البعد .

وللتعرف على اتجاه الفروق بين المتوسطات وفقاً لعدد سنوات الزواج ؛ تم استخدام اختبار المقارنات البعدية لدلالة الفروق (LSD)؛ والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١١) يوضح اتجاه الفروق وفقاً لعدد سنوات الزواج

المتغير	عدد سنوات الزواج	الحالة	الفروق بين المتوسطات	مستوى الدلالة
ضعف إشباع الحاجات النفسية والشخصية بين الزوجين	٥ سنوات فأقل	من ٦ – ٩ سنوات	١،٠٨١٦٥	٠،٣٩١
		١٠ سنوات فأكثر	*٠،٣،٤١٩٦١	٠،٠١٨

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين الوالدين في الخلافات الزوجية في بعد (ضعف إشباع الحاجات النفسية والشخصية بين الزوجين) وكانت الفروق في اتجاه سنوات الزواج الأكثر (١٠ سنوات فأكثر)؛ وهذا ما يدل علي تحقق الفرض الثالث بصورة جزئية.

يُفسر ذلك بأن الحياة الزواجية السعيدة تساعد على اشباع العديد من حاجات المتزوجين التى تقوم على الأخذ والعطاء والتعاون المتبادل فيما تقتديه الحياة من ممارسة للحقوق والمسئوليات التى تعتمد على التفاهم والمجاملة والأحترام المتبادل لمواجهة المشكلات الزواجية المختلفة. (حسن مصطفى، ٢٠٠٣)، ومهما تعددت سنوات الزواج فلا يؤثر ذلك علي العلاقة الزوجية سواء كانت بين الزوجين أو بين الأسرة والتفاعل الإيجابي مع الأخرين ، وقد تزداد الخلافات الزوجية وخاصة في بعد اشباع الحاجات النفسية والشخصية لديهم وفقاً لعدد سنوات الزواج (١٠ سنوات فأكثر) لإنشغال كل منهما بأعباء الحياة ومتطلبات الأسرة وسد الاحتياجات الأسرية وهذا ما يجعل الزوجين ينشغلان عن بعضهما في عدم التعبير عن الحب والاهتمام الكافي واشباع الحاجات النفسية والشخصية بينهما ، وتختلف نتائج البحث الحالي مع دراسة (ارنوط، بشرى، ٢٠١٣) التى توصلت إلى أن أساليب حل الخلافات الزواجية لصالح المتزوجين ذوي الفترة أكبر من ٥ سنوات فأكثر.

بالنسبة للفرض الرابع: الذى ينص على أنه "توجد فروق دالة إحصائياً بين الوالدين في الخلافات الزوجية وفقاً للدخل الشهري للأسرة (أقل من ٣٠٠٠ج ؛ من ٣٠٠٠ ج فأكثر)". أُستخدم اختبار(ت) للعينات المستقلة T. Test Independent sample والجدول التالي يوضح نتائج المقارنة.

جدول (١٢) قيمة (ت) لدلالة الفروق بين الوالدين في الخلافات الزوجية وفقاً للدخل الشهري للأسرة (ن = ٢٠٠)

أبعاد الخلافات الزوجية	أقل من ٣٠٠٠ آلاف			٣٠٠٠ آلاف فأكثر			د. ح	قيمة(ت)	مستوي الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع			
ضعف العلاقات الاجتماعية بين الزوجين	١٠٧	٧،٩٣٥	٨،٢٣٠	٩٣	٩،٢٥٨	٨،٥٧٤	١٩٨	-١،١٠٩	غير دال
القصور في النضج الانفعالي للزوجين	١٠٧	٦،٤٥٨	٧،٣٨١	٩٣	٧،٧٥٣	٨،١٥٢	١٩٨	-١،١٧٩	غير دال
ضعف إشباع الحاجات النفسية والشخصية بين الزوجين	١٠٧	٧،٣٠	٧،٧٠	٩٣	٧،٤٧٣	٧،٥٤٢	١٩٨	-٠،١٦١	غير دال
العجز عن مواجهة المشكلات والصعوبات بين الزوجين	١٠٧	٦،١٤٠	٥،٨١٥	٩٣	٥،٣٥٥	٥،٨٧٣	١٩٨	٠،٩٤٨	غير دال
الدرجة الكلية للمقياس	١٠٧	٣٤،٩٢٥	٣٥،٨٥٥	٩٣	٢٨،٥٢٧	٣٢،٣٠٥	١٩٨	١،٣١٨	غير دال

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الوالدين في جميع أبعاد مقياس الخلافات الزوجية والدرجة الكلية وفقاً للدخل الشهري للأسرة (٣ فأقل؛ ٤ فأكثر) وهذا ما يدل علي عدم تحقق الفرض الرابع.

يُفسر ذلك بأن الحب المتبادل بين الزوجين والتعاون والاحترام والاهتمام الكافي بينهما والسعادة في العلاقة الزوجية واشباع الحاجات النفسية والشخصية وقدرة كل منهما علي معالجة المشكلات والصراعات والضغوط التي تواجههما ، كل ذلك يجعل الأسرة متماسكة ويخفف من الصراعات الزوجية بين الزوجين ويجعل الحياة هادئة مستقرة بينهما مهما كان حجم الدخل الشهري للأسرة كبير أو منخفض ، وتتفق نتائج البحث الحالي مع دراسة (Cheryl & Jean, 2002) التى توصلت إلى عدم وجود فروق بين الزوجين في الخلافات الزوجية فى العائلات التى تعيش تحت مستوى الفقر والعائلات متوسطة الدخل.

بالنسبة للفرض الخامس: الذي ينص على أنه "توجد فروق بين الأبناء المراهقين في الاكتئاب وفقا للنوع (ذكور، إناث)". أُستخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة T. Test Independent sample والجدول التالي يوضح نتائج المقارنة.

جدول (١٣) قيمة (ت) لدلالة الفروق بين الأبناء في الاكتئاب وفقاً للنوع (ن = ٢٠٠)

المتغير	ذكور			إناث			د. ح	قيمة(ت)	مستوي الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع			
الدرجة الكلية للاكتئاب	٨٢	٣١،٤٢٧	٤،٩٩٩	١١٨	٣٢،٦٥٣	٥،٦٩٢	١٩٨	٠،١٠٩	غير دال

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الأبناء في الاكتئاب وفقاً للنوع (ذكور؛ إناث) وهذا ما يدل علي عدم تحقق الفرض الخامس.

يُفسير ذلك بأن جذور الإكتئاب وفقاً لرواد التحليل النفسي راجعة إلى المرحلة الفميه، والإكتئاب يعتبر عدوان موجه ضد الذات ناتج عن إحساس الفرد بفقدان موضوع الحب ؛ وأن الفرد في حالة الاكتئاب يأخذ مشاعر متناقضة تجاه الموضوع فيكون الموضوع المحبوب المكروه معاً ؛ وفي اطار ذلك يسقط الفرد مشاعر العداء علي الموضوع بقدر ما يعشقه ومن ثم يشعر بالانقسام والعجز والاحباط ، وكأنه خاب أمله في موضوعه الطيب ، فيشعر بالامتهان ويعانى مشاعر الحرمان ، مما يولد لديه العديد من المشاعر التي تتصف بالغضب والعدوان على الأخر (موضوع الحب) ، فيكون الألم الذى لا يطيقه المكتئب ، وهنا يتحول العدوان من عدوان خارجي الى عدوان داخلي ، أي عدوان على الذات وشعور بكراهية الذات ، والدخول في دائرة مؤلمة تتطور شيئاً فشياً حتى يدخل في دائرة الالحاح الداخلي بتدمير الذات (الانتحار) ، وكأنه يحاول بهذا التدمير (الانتحار) التخلص من الأخر القابع في أعماق الذات ؛ وذلك يحدث للفرد بصرف النظر عن كونه ذكر أم أنثي (حنفى محمود ، نور أحمد، عسكر، ١٩٨٨ ؛ سلامة، وعسكر، ١٩٩٢؛ فرويد ، ١٩٨٣؛ زيور، نيفين ، ١٩٩٨؛ واتفقت نتائج البحث الحالى مع دراسة (Hamlat, E, et al., 2015) بأنه لا توجد فروق فى الجنس للمجموعتين الذكور والإناث فى زيادة أعراض الإكتئاب لدى المراهقين. وكذلك اتفقت مع نتائج دراسة (الصطوف، لارا، ٢٠١٥) حيث توصلت إلى أنه لا توجد فروق بين متوسط درجات الذكور والإناث من المراهقين على مقياس الإكتئاب.

بالنسبة للفرض السادس: الذى ينص على أنه "توجد فروق بين الأبناء المراهقين في الاكتئاب وفقا للعمر (أقل من ١٥ سنه، ١٥ سنه فأكثر)". أُستخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة T. Test Independent sample والجدول التالي يوضح نتائج المقارنة.

جدول (١٤) قيمة (ت) لدلالة الفروق بين الأبناء في الاكتئاب وفقاً للعمر (ن = ٢٠٠)

المتغير	أقل من ١٥ سنه			١٥ سنه فأكثر			د. ح	قيمة(ت)	مستوي الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع			
الدرجة الكلية للاكتئاب	١١٧	٣١،٩٠٦	٣٢،٤٩٤	٨٣	٣٢،٤٩٤	٤،٩٧٦	١٩٨	٠،٧٧١-	غير دال

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الأبناء في الاكتئاب وفقاً لعمر الأبناء (أقل من ١٥ سنه؛ ١٥ سنه فأكثر) وهذا ما يدل على عدم تحقق الفرض السادس.

يُفسر ذلك بأن مرحلة المراهقة مرحلة مهمة في حياة الفرد، فهى مرحلة الأنبثاق الوجدانى من خلال النمو الجسمى ومرحلة النضج الاجتماعى، فالتغيرات التى تحدث في هذه المرحلة، تجعل المراهق يعيش حالة صراع وقلق وخوف وحيرة بصرف النظر عن عمر المراهق سواء كان صغير في بداية المراهقة أو كبير في نهايتها (يوسف، ناهد، ٢٠١٥). كما أن المشاعر الإكتئابية من حزن وألم ويأس واحباط وعدم القدرة على الاستمتاع بالحياة ناتجة عن عدم وجود الدعم والمسانده والحب خلال التنشئة الاجتماعية للفرد مما يزيد من عوامل الخطورة في حياة المراهق وتعرضه لمستوى مرتفع من الإكتئاب (Smiley, K., Zon, 41-48). إضافة إلى أن الملامح الإكلينيكية البارزة فى مرحلة المراهقة الوسطى من (١٤ – ١٨) سنة تحدث تغيراً فى سلوك المراهقين وتسبب صعوبة فى التعايش مع الضغوط الداخلية والخارجية التي تظهر فى صورة الانسحاب من الاهتمامات والنشاطات المعتادة أو التقليل من شأن الذات ومشاعر الإكتئاب وهذا يحدث بصرف النظر عن كون المراهق أكبر عمراً أو أقل في العمر (عايدى، أميرة، ٢٠٠٨؛ Meiser, S, et al., 2011).

توصيات البحث:

من خلال النتائج التى توصل إليها البحث الحالى يمكننا نقترح بعض البحوث المستقبلية فيما يلي:

١- الخلافات الزوجية وعلاقتها ببعض المتغيرات البيئية.

٢- الخلافات الزوجية وعلاقتها بالإضطرابات السلوكية لدى الأبناء.

٣- الخلافات الزوجية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموجرافية.

٤- دراسة مقارنة بين المرأة العاملة والمرأة غير العاملة فى الخلافات الزوجية.

٥- دراسة فعالية برنامج إرشادى لتخفيف حدة الخلافات الزوجية بين الزوجين.

٦- دراسة لمعرفة العلاقة بين الخلافات الزوجية وسمات شخصية الزوجين.

٧- وضع أساليب علاجية لتخفيف الخلافات الزوجية بين الزوجين.

ثانياً: توصيات تطبيقية:

يوصى هذا البحث ما يلي:

١- الإهتمام بإجراء المزيد من البحوث عن الخلافات الزواجية والإكتئاب لدى الأبناء والكشف عن الأسباب التى تؤدى إلى الخلافات الزوجية وتقديم الدعم المطلوب لنجاح الزواج واستمراره.

٢- إعداد برامج إرشادية للمقبلين على الزواج للتوعية والإرشاد.

٣- تصميم برامج موجهه لإكساب مهارات الحياة الزوجية وفنيات التعامل بين الزوجين واشعار الطرف الآخر بأهميته واحترامه وقيمته عبر الوسائل الإعلامية والتربوية والندوات الثقافية.

المراجع:

إبراهيم، عبد الستار وعسكر، عبد الله (١٩٩٩): **علم النفس الاكلينيكى فى ميدان الطب النفسى**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

ارنوط، بشرى إسماعيل (٢٠١٣): **التسامح وأساليب حل الخلافات الزوجية (دراسة وصفية تنبؤية فى الإرشاد الزواجى**، مجلة كلية الآداب، جامعة المنوفية.

الحورانى، أحمد (٢٠١٨): **الصراع بين الزوجين وعلاقته بالإضطرابات السلوكية لدى الأطفال من وجهة نظر أمهاتهم المعلمات**، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ٢، ١٩-٣٠.

الدسوقى، مجدى (٢٠٠٣): **سيكولوجية النمو من الميلاد إلى المراهقة**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

جونسون ، شيرى ، كرينج أن ، دافيسون جيرالد ، نيل جون .(٢٠١٥). **علم النفس المرضى : الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية** ، ترجمة : أمثال هادى ، و فاطمة سلامة ، و هناء شويخ ، وملك جاسم ، ونادية عبد الله ، القاهرة ، مكتبة الانجلو .

حنفي محمود امام ، و نور أحمد الرمادي .(٢٠٠١). الصحة النفسية والاضطرابات النفسية ، القاهرة ، مكتبة الانجلو.

زهران، حامد (١٩٩٥): **علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)**، ط٥، القاهرة، عالم الكتب.

زهران، سناء حامد (٢٠١١): **الصحة النفسية والأسرية**، القاهرة ،عالم الكتب.

زيور ، نيفين مصطفى .(١٩٩٨). الاضطرابات النفسية عند الطفل والمراهق , تقديم : فرج أحمد فرج , القاهرة , مكتبة الانجلو المصرية.

سلامة، ممدوحة (١٩٨٩): **التشوية المعرفى لدى المكتئبين وغير المكتئبين، مجلة علم النفس، القاهرة**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد الحادى عشر، ص ص٤١-٥٢.

سلامة، ممدوحة (١٩٩١): **الاعتمادية والتقييم السلى للذات والحياة لدى المكتئبين وغير المكتئبين، مجلة الصحة النفسية**، القاهرة، الجمعية المصرية للصحة النفسية، مجلد ٣٣، العدد السنوى، ص ص١-٢٢.

سلامة، ممدوحة وعسكر، عبد الله (١٩٩٢): **علم النفس الإكلينيكى**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

سماحة، عبد الرحمن أحمد (٢٠١٠): **الصراعات الزواجية كما يدركها الأبناء وعلاقتهما بدافعية الانجاز لدى عينة من التلاميذ المتفوقين عقلياً منخفضى التحصيل الدارسى**، المؤتمر العلمى (اكتشاف ورعاية الموهوبين بين الواقع والمأمول)، مصر، ص ص٨٦١-٩١٠.

شقير، زينب محمود (٢٠١٠): **مستويات التسامح لدى شرائح عمرية متنوعة من الجنسين (مدخل لعلم النفس الايجابي وجودة الحياة)**، المؤتمر العلمى السابع لكلية التربية، جامعة كفر الشيخ، جودة الحياة لاستثمار العلوم التربوية والنفسية ٣-٤ أبريل، ص١٢٧-١٣٧.

صالح، عواطف حسين (٢٠١٠): **علم النفس الاجتماعى، منظور تكاملى**، تطبيقى القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

الصطوف، لارا (٢٠١٥): **الانفصال العاطفى بين الزوجين وعلاقته بالإكتئاب والقلق لدى الأبناء المراهقين، دراسة ميدانية على عينة من طلبة الصف الثاني الثانوى بمحافظة دمشق**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.

عابدى، أميرة (٢٠٠٨): **أنماط التعلق وعلاقتها بالإكتئاب النفسى لدى المراهقين**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم الصحة النفسية، جامعة الزقازيق.

عبد الحميد، هدى إبراهيم (٢٠١٧): **دور العفو كمتغير معدل للعلاقة بين الخلافات الزوجية وأعراض الإكتئاب لدى المتزوجات النفس الإكلينيكى والإرشادى**، مج٢٤/٥، ص ص١٨١-٢٢٨، دورية تصدر عن جمعن الجمعية المصرية للمعاجليين النفسيين.

عبد الخالق، أحمد (١٩٩١): **قياس الإكتئاب مقارنة بين أربعة مقاييس**، القاهرة، مجلة دراسات نفسية، مجلد ١، العدد الأول، ص٧٩-٩٦.

عبد الغنى، خالد محمد (٢٠٠٩): **الضغوط وأساليب مواجهتها لدى الأبناء وأمهات ذوى الاحتياجات الخاصة**، دراسة نفسية، مج٣٤/١٩، ص٤٩٥-٥٧١، دروية تصدر عن رانم رابطة الاخصائيين انفسيين المصرية.

عبد اللطيف، حسن (١٩٩٧): **الإكتئاب النفسى، دراسة للفروق بين حضارتين وبين الجنسين**، مجلة دراسات نفسية، المجلد السابع، العدد الأول، القاهرة، ص ص٣٩-٦٥.

عبد المعطى، حسن مصطفى (٢٠٠٣): **منهج البحث الإكلينكى أسسه وتطبيقاته**، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.

عمر، ماهر محمود (٢٠٠٦): **سيكولوجية العلاقات الاجتماعية، الإسكندرية**، دار المعرفة الجامعية.

ف. ريبر .(٢٠٠٠). فحص الاكتئاب ، تحرير س. لنيدزاى / ج. بول ، ترجمة : صفوت فرج في مرجع علم النفس الإكلينيكي للراشدين ، القاهرة ، الانجلو المصرية.

فرويد ، سيجموند .(١٩٨٣). الكف والعرض والقلق . ترجمة : محمد عثمان نجاتي , الطبعة الثالثة , القاهرة , دار الشروق.

كفافى، علاء الدين (١٩٩٩): **الارشاد والعلاج النفسى الأسرى، المنظور النفسى الاجتماعى**، الطبعة الأولى، دار الفكر العربى، القاهرة.

محمود، حاتم يونس (٢٠١٠): **الخلافات الزوجية وانعكاساتها على الأسرة: دراسة ميدانية فى مدينة الموصل**، دراسات موصلية، ٤ (٣٠)، ١١٥-١٥٥.

مخيمر، عماد (١٩٩٥): **تقدير الذات ومصدر الضبط: خصائص نفسية وسيطة فى العلاقة بين ضغوط الحياة وأعراض الإكتئاب لدى الشباب الجامعى، المجلة المصرية للدراسات النفسية، (١٧).**

مرسى، صفاء إسماعيل (٢٠٠٤): **بعض المتغيرات النفسية الاجتماعية المرتبطة بالأختلافات الزواجية**، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

نوفل، زيريت مصطفى (٢٠٠٩): **فاعلية الممارسة العامة المقدمة للخدمة الاجتماعية فى التخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية لأبناء أسر النزاعات الزواجية**، المؤتمر العلمى الدولى الثاني والعشرون للخدمة الاجتماعية وتحسين نوعية الحياة، مصر، مج٧ – (٣٢٧٦–٣٣٢٥).

يوسف، جمعه سيد ، والصبوه، محمد نجيب (٢٠٠٦): **دليل عملى تفصيلى لممارسة العلاج النفسى المعرفى فى الإضطرابات النفسية**، القاهرة، إيتراك للنشر والتوزيع.

يوسف، ناهد (٢٠١٥): **الصلابة النفسية كمتغير وسيط بين إدراك الضغوط والقلق الاجتماعى لدى المراهقين من ذوى الاعاقة السمعية**، رسالة ماجتسير، كلية الآداب، علم نفس، جامعة الزقازيق.

يونج وجيفرى وبيك. أرون، واينبرجر، أرثر (٢٠٠٢): **الإكتئاب، ترجمة صفوت فرج فى ديفيد بارك (محرر) مرجع إكلينيكى فى الإضطرابات النفسية**، دليل علاجى تفصيلى، إشراف ومراجعة صفوت فرج، القاهرة، مكتبة الأنجلة المصرية.

American Psychiatric Association .(2000). **Diagnostic and Statistical Manual of Mental disorder**,(4 th ed – T R).Washington, DC :Author.

Anna Beth Doyle and Dorothy Markiewicz (2004): Parenting, matrial conflict and adjustment from early to mid adolescence: Mediated by adolescent attachment style? **Journal of youth and adolescent.** Vol. (34), No (2), PP. 97-110.

Beck, A.T.(1976). **Cognitive therapy and emotional disorders** New York : International universities press .

Beck,A.T.& Welshear, M.E.(1989**). Cognitive therapy**. In R. J. Corsini (Ed) Current psychotherapies (4 th ed) Itasca ,ILL :Peacock.

Bloch, H. & Chemama, E.D. & Gallo, A. & Leconte, P. & Leny, J.F. & Postel, J. & Reuchlin, M. (2011): Grande disctionaries de la phychologie Clinique, (3Ed) **Paris: Larousse.**

Bonache, H. Mendez, R. & Krahé, B. (2016): Adult attachment style, destructive conflict resolution, and the experience of intimate partner violence. **Journal of interpersonal violence,** 34 (2), 287-309.

Cheryl, B. and Jean, M., Gerard (2002): Marital conflict, ineffective parenting and children's and adolescents' Maladjustment, **Journal of Marriage and family,** Vol. (64), PP. 78-92.

Davison, G. & Neal, J. (1994): Abnormal psychology (6th ed). **New York, John & Sons**.

Emily Dawn Hoerman (2014): Depression in children and adolescents: The role of school professionals, electronic these and dissertations. **UNI Scholar Works, University of Northern Lowa,** PP. 10-30.

Hamalt, E., Connolly, J., Samantha, L., et al. (2015): Rumination and overgeneral autobiographica memory in adolescents: An integration of cognitive vulnerabilities to depression, **Journal of Youth and Adolescence,** Vol. (44), N (7), PP. 806-818.

Harley, W. (1994): His needs her needs: Bildind an Affair – proof marriage USA, **Michigan: Baker Book House Company**.

Loon, R. (2014): The relationship between the dark traid conflict resolution styles stude3nt: Reneé van loon ANR student: Thesis submitted in parital fulfillment of the bancelor **clinical health psychology department of development psychology tilburg University May**.

Lucy, R., Tavitian, Ladouceur, Cecile, D, Naha, Ziad, et al. (2014): Neutral face distracters differentiate performance between depressed and healthy adolescents during an emotional working memory task, **Journal of European Child & Adolescent Psychiatry,** Vol. (23), (8), PP. 659-667.

Mark, E., Cummings and Patrick, T., Davies (2002): Effects of martial conflict on children: recent advances and emerging themes in process – oriented research, **Journal of child psychology and psychiatry,** Vol. (43), No (1), PP. 31-63.

Meiser, S., Richard, D, Tim, Yule, William, Smith, Patrick (2012): Intrusive memories and depression following recent non-traumatic negative life

events in adolescents, **peer reviewed Journal.** Vol. (7), No (1), PP. 69-91.

Rice, Frances, Rawal, Adhip, Riglin, Lucy, Lewis, Gemma, Lewis, Glyn, Dunsmuir, Sandra (2015): Examining reward-seeking, negative self-beliefs and over-general autobiographical memory as mechanisms of change in classroom prevention programs for adolescent depressions, **Journal of Affective Disorders,** Vol. (186), PP. 320-327.

Roberson, N., Roxann, M., Erin, B., Christopher, S., Nelson, E., Amanda, E., et al. (2006): Increased amygdale activity during successful memory encoding in adolescent major depressive disorder: An FMRI study, **Journal of Biological Psychiatry,** Vol (6), N (9), PP. 966-973.

Schudlich, Tina D. Du Rocher & Cuymmings, Edward Mar. (2011): Relations between Sposuses' depressive symptoms and marital conflict: A longitudinal investigation of the role of conflict resolution styles. **Journal of family psychology** 25 (4): 531-40.

Smiley, K.R. (2011): Model development for measurement of resilience in adolescents, doctor of philosophy, **the faculty of university of Missorui-Kansascity**.

Tanriverdi, Derya (2017): Relations between depression level and conflict resolution systoles, Marital adjustments of patients with major depression and their spouses. **Archives of Phsychiatric Nursing** 32 (3).

Valentino, K., Bridgett, D., Hayden, Lisa, C., Nattal, Amy, K. (2012): Abuse, depressive symptoms, executive functioning, and overgeneral memory among a psychiatric sample of children and adolescents, **Journal of Clinical Child and Adolescent Psychology,** Vol. 41, N (7), PP. 491-498.

Wendy, M., Troxel and Karen, A., Matthews (2004): What are the costs of martial conflict and dissolution to children's physical health?, **Journal of clinical child and family psychology Review,** Vol. (7), No (1).

Marital disputes and their relationship to depression in adolescent children In light of some demographic variables

Dr. Nora Hassan **Dr. Safaa Seddik Khraibeh**

Psychological Assistant Professor - Faculty of Arts - Zagazig University
Consultant

(Summary)

The aim of the research is to know the differences between the average degrees of children in depression according to parents, high and low in marital disputes, to know the differences bet ween parents in marital disputes according to the number of children (3 children or less, 4 children or more), and to know the differences between parents in marital disputes according to the number of years of marriage As well as the differences between parents in marital disputes according to monthly income, and knowledge of the differences between teenage sons in depression according to gender (males - females), and knowledge of the differences between teenage sons in depression according to age (less than 15 years, 15 years and over).The research sample consisted of (200) families and their children from Sharkia Governorate in the Arab Republic of Egypt. The ages of the spouses ranged between (25-45) years, with an average age of (24), and a standard deviation of (0.806) and each of the marital differences scale prepared by the two researchers was applied to the sample. The Beck Depression Scale was used, and the Arabic version of the modified "Beck" list for depression was used from the definition of Abdel-Khaleq (1996), and the results of the study found that there were statistically significant differences between the sons in depression according to the high and low marital disputes of the parents in the direction of the children of the parents with high marital differences, and no statistically significant differences between parents in all dimensions of marital disputes and the total score according to the number of children (3 or less, 4 or more) except for the dimension of (Inadequate emotional maturity of the spouses) The results showed that there were differences between parents in this dimension , The differences were in the direction of the parents with the most children (4 and more), and there were no statistically significant

differences between parents in all dimensions of the scale Marital disputes And the total score according to the number of years of marriage except for (Poor satisfaction of psychological and personal needs between spouses) , The results showed that there were differences between parents in this dimension , The differences were in the direction of the parents with the most years of marriage (10 years and more) , there are no statistically significant differences between parents in all dimensions of the marital dispute scale and the total score according to the family's monthly income (3 or less, 4 or more), and there are no statistically significant differences between children in depression according to For gender (males - females), there are no statistically significant differences between sons in depression according to the age of the sons (less than 15 years, 15 years and over).

Key words : marital disputes deperssion